الوفاق

صحيفة إيران الدولية

مثلي لا يبايع مثل يزيد

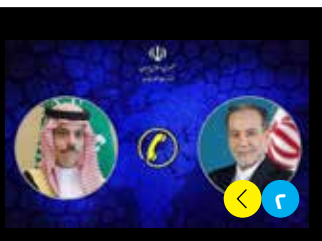

أيّ عدوان أمريكي- صهيوني سيواجه بردّ حاسم

٢

إيران تسرّع إعادة تأهيل منشآت بارس الجنوبي الغازية

خاص

٣

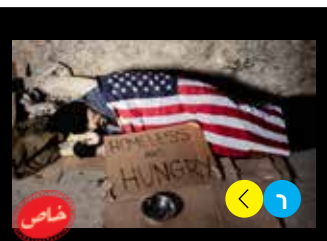

واشنطن توسّع نفوذها في الخارج.. والفقر يتسع في الداخل

خاص

٦

إيران توطّن إنتاج كربونات الكالسيوم النانوية بنسبة مكوّن محلي يتجاوز ٩٧٪

خاص

٨

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir | 2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨١١٨ ● الاثنين ● ١٩ صفر ١٤٤٨ ● ١٢ مرداد ● ٣ اغسطس ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

«الأربعين» في المنظومة الفكرية للإمام الشهيد السيد علي الخامنئي

خاص

٧

«مثلي لا يُبايع مثل يزيد».. رسالة كربلاء لأحرار العالم

خاص

٧

الأربعين الحسيني.. ملحمة ثقافية وإنسانية تتجاوز حدود الجغرافيا

خاص

٤

مرقد السيد عبدالعظيم الحسني(ع).. قبلة زوّار الأربعين

خاص

٥

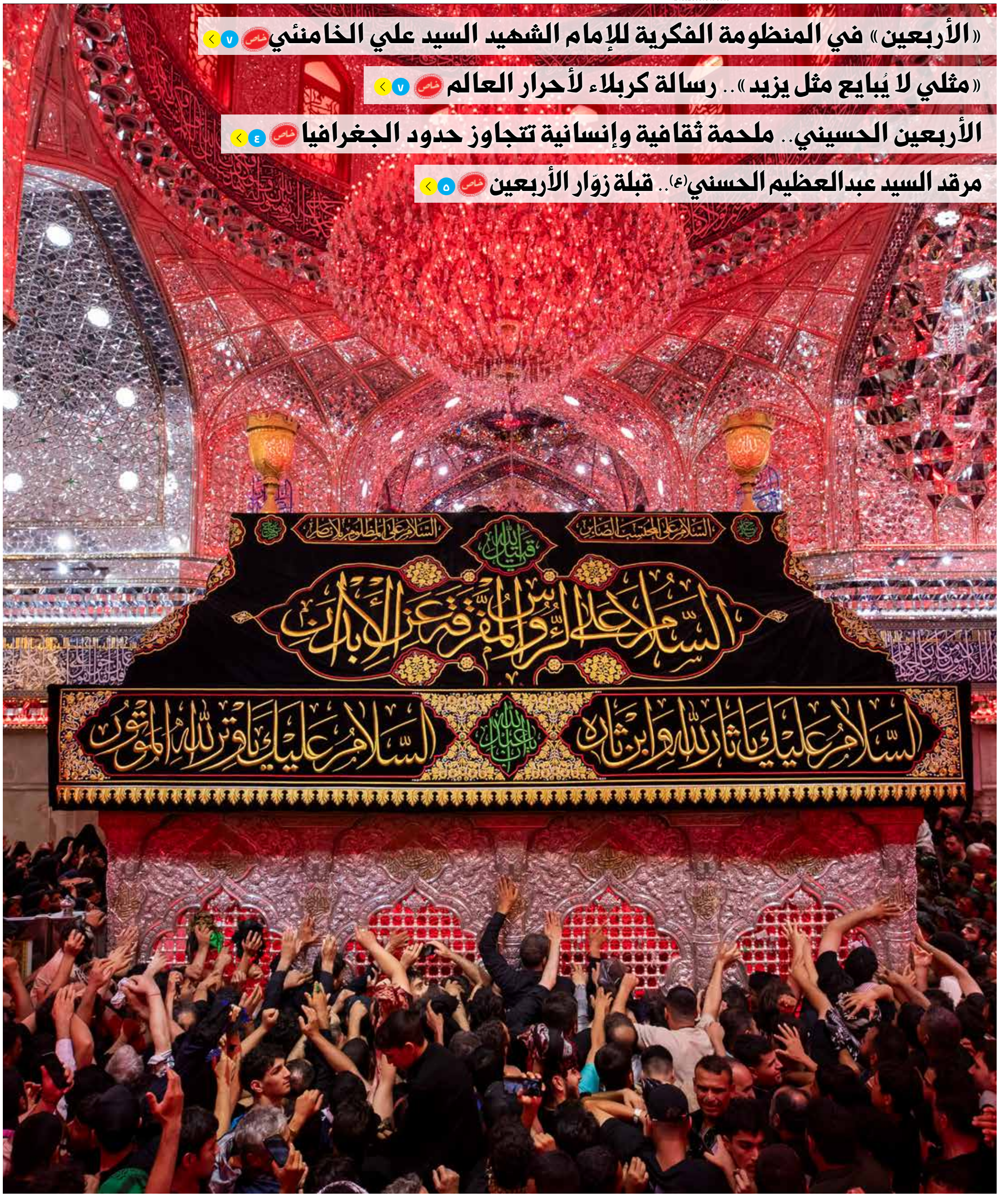

عراقجي، مُحذّراً من مشاركة ومواكبة الدول للعدوّ:

أيّ عدوان أمريكي-صهيوني سيواجه بردّ حاسم

أكّد وزير الخارجية، سيد عباس عراقجي، أنّ أيّ عدوان أمريكي أو صهيوني سيواجه بردّ حاسم من القوات المسلحة الإيرانية.

وأجرى عراقجي، مساء أمس الأول، مباحثات هاتفية مع نظيره السعودي فيصل بن فرحان، في إطار استكمال مشاوراته الدبلوماسية، بشأن استمرار المؤامرات والإجراءات العدوانية لأمريكا والكيان الصهيوني في المنطقة.

وأشار وزير الخارجية إلى الجاهزية الكاملة للجمهورية الإسلامية الإيرانية لحفظ السيادة، وسلامة الأراضي، والأمن القومي للبلاد، مُؤكّداً أن أيّ عدوان أو خطوة عدائية من جانب أمريكا والكيان الصهيوني، أو مشاركة ومواكبة من دول المنطقة، ستواجه بردّ حاسم ومتناسب من قواتنا المسلحة المقتدرة، وأن مسؤولية كافة التداعيات الناجمة عن مثل هذه المغامرات تقع على عاتق مسبّبيها.

تداعيات الإجراءات الأمريكية العدوانية

كما بحث عراقجي، خلال اتصالين هاتفيين منفصلين مع قائد الجيش الباكستاني المشير عاصم منير، ووزير الخارجية التركي هاكان فيدان، آخر التطورات الإقليمية، وناقش تداعيات الإجراءات الأمريكية العدوانية والمزعزعة للاستقرار ومخاطر تصعيد التوترات وانعدام الأمن في المنطقة.

وحذّر عراقجي، خلال الاتصالين، من أيّ تحرّك طائش للجيش الأمريكي، مؤكّداً الجاهزية الكاملة للجمهورية الإسلامية الإيرانية لصون سيادتها الوطنية وسلامة أراضيها وأمنها، والردّ الحازم على أيّ اعتداء.

إيران أمّة ذات حضارة عريقة تمتدّ لآلاف السنين

من جانبه، كتب المتحدث باسم الخارجية إسماعيل بقائي، مساء أمس الأول، في منشور له: هل ينسجم الوقوف إلى جانب قوى شنّت عدواناً عسكرياً على دولة مسلمة مع النهي القرآني الصريح عن موالاة الظالمين أو إعانة المعتدين؟ وهل يتوافق استقبال أعداء المسلمين وتقديم الدعم لعملياتهم العسكرية ضد دولة مسلمة مجاورة مع حقوق الجوار والأخوّة الإسلامية؟

وأورد بقائي في منشوره: إن إيران أمّة ذات حضارة عريقة تمتد لآلاف السنين، اعتنقت الإسلام، ثم أصبحت في القرون اللاحقة إحدى أهم الركائز التي أسهمت في قيام الحضارة الإسلامية وازدهارها؛ من الفقه والحديث إلى الفلسفة والطب والرياضيات والأدب. غير أن معيار التفاضل في الإسلام ليس اللغة العربية، ولا الانتماء الجغرافي إلى أرض الوحي، كما قال الله تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللهِ أَتْقَاكُمْ﴾ **[الحجرات: ١٣]**. ومن ثم، لا يحقّ لأيّ حاكم أن يجعل من مجرد تكلُّمه باللغة العربية مسوّغاً لادّعاء تمثيل «الرسالة المحمدية(ص)»، أو أن يستبدل هذا الادّعاء بالعمل بتعاليم الإسلام الواضحة.

وأضاف: لقد أكّدت الجمهورية الإسلامية الإيرانية، بصرف النظر عن الخلافات السياسية، مراراً على مبدأ حسن الجوار والعلاقات الأخوية بين البلدان الإسلامية، حتى في تعاملها مع نظام حديث النشأة يحكم جزءاً منفصلاً من الأراضي الإيرانية. وفي المقابل، يحذر القرآن الكريم بوضوح: ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ **[هود: ١١٣]**، كما قال رسول الله(ص): «مَن أعانَ ظالماً سلّطه الله عليه».

وختم بقائي منشوره بالقول: وعليه، فإن مَن يتحدث عن «الرسالة المحمدية(ص)» يجدر به، قبل أن يوجه النصح إلى الآخرين، أن يزن سلوك حكومته بهذه المعايير نفسها: فهل ينسجم الوقوف إلى جانب قوى شنت عدواناً عسكرياً على دولة مسلمة مع النهي القرآني الصريح عن موالاة الظالمين أو إعانة المعتدين؟ وهل يتوافق استقبال أعداء المسلمين وتقديم الدعم لعملياتهم العسكرية ضد دولة مسلمة مجاورة مع حقوق الجوار والأخوّة الإسلامية؟ إن الجواب عن هذه الأسئلة قد بيّنه القرآن الكريم، وأكدته سنّة النبي(ص)، وشهد له ضمير الأمّة الإسلامية.

عزم إيران على مواصلة نهج المقاومة

إلى ذلك، أعلنت وزارة الخارجية، في بيان لها يوم أمس، أنّ الشعب الإيراني يواصل الدفاع عن وطنه في وجه التهديدات والهجمات الأمريكية غير القانونية، مُؤكّدةً أنها ستوظّف كافة الأدوات المتاحة للدفاع المشروع عن حقوق إيران وأمنها الوطني.

وأعربت الخارجية الإيرانية، في البيان، عن بالغ تقديرها وامتنانها للتضحيات الاستثنائية التي قدمتها القوات المسلحة الإيرانية في الدفاع عن البلاد، موجّهة التحية إلى روح القائد الشهيد الإمام الخامنئي وإلى جميع الشهداء الذين ارتقوا في سبيل استقلال إيران وعزتها، ومؤكدة عزم الجمهورية الإسلامية على مواصلة نهج المقاومة والصمود حتى القضاء الكامل على اعتداءات الأعداء.

وقالت: إنه في الوقت الذي تواصل فيه الولايات المتحدة، التنصل من التزاماتها المتعلقة بتنفيذ بنود مذكرة التفاهم الخاصة بإنهاء الحرب الموقعة في ١٨ يونيو/ حزيران، عبر استمرار الحصار البحري على الموانئ والملاحة التجارية الإيرانية، وشن هجمات على مناطق مختلفة من البلاد، وتشديد الضغوط الاقتصادية وإطلاق تهديدات غير قانونية، فإن الضربات الدفاعية التي تنفذها القوات المسلحة الإيرانية تتواصل بكل قوة. وأضافت: إن استمرار الحصار البحري يُعدّ، وفق قرار الأمم المتحدة الخاص بتعريف العدوان (القرار رقم ٣٣١٤ الصادر في ١٤ ديسمبر/كانون الأول ١٩٧٤)، نموذجاً واضحاً «العمل العدواني».

الاعتداءات الأمريكية ضدّ إيران

وجاء في البيان أيضاً: تندرج الاعتداءات الأمريكية ضد إيران خلال الأشهر الـ١٥ الماضية، بوضوح، تحت الأوصاف الثلاثة: «التهديد للسلم والأمن الدوليين»، و«انتهاك السلم والأمن الدوليين»، و«العمل العدواني»، وهي توصيفات تُلزم مجلس الأمن الدولي، بموجب المادة ٣٩ من ميثاق الأمم المتحدة، بالتدخل لوقف الأعمال العدوانية ومحاسبة المعتدين. ومع ذلك، لم يتخذ مجلس الأمن الدولي حتى الآن أي إجراء فعال للوفاء بمسؤولياته القانونية تجاه الاعتداءات الأمريكية والصهيونية.

وأضافت وزارة الخارجية: إن التذرع بالحوادث المزعومة التي طالت ثلاث سفن في ٨ يوليو لشن هجوم على إيران، يمثل ذروة التضليل الذي تمارسه الإدارة الأمريكية وبعض حلفائها الإقليميين لتبرير نقض العهود والانتهاك الصارخ للحقوق السيادية الإيرانية في مضيق هرمز. وقد سعت الدول التي تتبع لها السفن الثلاث المتضررة إلى تمريرها عبر ذلك المسار، رغم علمها المسبق ببنود المادة ٥ من مذكرة تفاهم إنهاء الحرب التي أوكلت إدارة المضيق المستقبلية لإيران، وإدراكها لعدم قانونية وخطورة المسار الذي فرضته أمريكا جنوب مضيق هرمز. وتابعت: قد احتجت إيران مراراً وتكراراً على هذه الممارسات الاستفزازية التي تنتهك البند ٥ من مذكرة التفاهم. إن إصرار أمريكا وبعض شركائها الإقليميين على تسيير القطع البحرية عبر المسار الجنوبي غير المصرح به وغير الآمن، لم يكن يهدف فحسب إلى إبطال مفعول البند ٥ من مذكرة التفاهم وعرقلة إيران عن الوفاء بالتزاماتها، بل كان في الواقع غطاءً للأنشطة والتحركات العسكرية.

وأكدت: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية، إذ تدين الاعتداءات الوحشية والجرائم التي ترتكبها أمريكا بالتواطؤ مع الكيان الصهيوني القائم على الإبادة الجماعية وبمشاركة بعض دول المنطقة -بما في ذلك من خلال وضع أراضيها وإمكاناتها تحت التصرف- تؤكّد على عزمها الدفاع عن حقوق إيران، ومصالحها، وأمنها القومي. وأضافت: الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وكما أكدت مراراً وتكراراً، ليس لديها أي عداء مع دول المنطقة، وتطالب بعلاقات ودية مبنية على الاحترام المتبادل وحسن الجوار مع جميع الدول المطلة على الساحل الجنوبي للخليج الفارسي. وتلفت الجمهورية الإسلامية الإيرانية الانتباه إلى الواجب القانوني والديني والأخلاقي لجميع حكومات المنطقة لمنع المعتدين الأمريكيين-الصهيونيين من استخدام أراضيها وإمكاناتها لتصميم وتجهيز وتنفيذ هجمات إجرامية ضد الشعب المسلم والجار.

قتل المدنيين مصداق بارز لحقوق الإنسان الأمريكية

كما أدان مقرّ حقوق الإنسان الإيراني، في بيان، العدوان الأمريكي الجديد على مناطق مختلفة من إيران، لاسيّما استهداف منزل سكني في مدينة قشم بجنوب البلاد، مما أسفر عن استشهاد ثلاثة أفراد من عائلة واحدة وإصابة طفلين آخرين بجروح، واصفاً هذه الجريمة بأنها مصداق بارز لحقوق الإنسان الأمريكية. وأكّد البيان أن الهجوم المتعمّد أو غير المبالي على المناطق السكنية والأعيان المدنية، يعدّ انتهاكاً صارخاً وفاضحاً للقواعد الآمرة في القانون الدولي، ولاسيما القانون الدولي الإنساني. واعتبر أن استهداف المنازل السكنية وقتل المدنيين، ولا سيما النساء والأطفال، يعد نموذجاً صارخاً لانتهاك جسيم للقانون الدولي الإنساني، ومصداقاً بارزاً لـ«حقوق الإنسان الأمريكية»؛ وهو نهجٌ استُبدلت فيه ادعاءات الدفاع عن حقوق الإنسان، عملياً، باللجوء إلى القوة، وقتل المدنيين، وانتهاك المبادئ الأساسية للقانون الدولي. وطالب مقر حقوق الإنسان في الجمهورية الإسلامية الإيرانية مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، والمفوض السامي لحقوق الإنسان، والمقررين الخاصين المعنيين بالمواضيع، وسائر الآليات ذات الصلة، بالإدانة الصريحة لهذا العدوان، والابتعاد عن المواقف السلبية والمعايير المزدوجة، واتخاذ إجراءات عملية وفعالة وملموسة، في إطار مسؤولياتهم القانونية والأخلاقية، لمساءلة الدولة المعتدية، ووضع حدّ لإفلات مرتكبي هذه الجريمة والآمرين بها من العقاب، وتعويض الضحايا عن الأضرار التي لحقت بهم، والحيلولة دون تكرار مثل هذه الهجمات.

بقائي لملك البحرين: مجرّد التحدّث باللغة العربية لا يبرّر ادّعاء تمثيل الرسالة المحمدية(ص)

الخارجية: إصرار أمريكا على تسيير القطع البحرية عبر المسار غير المصرّح به غطاء للتحركات العسكرية

● أخبار قصيرة

مستقبل إيران يصنعه الشعب الإيراني

أعلن الرئيس مسعود بزشكيان، خلال اجتماع مع رؤساء جامعات الدرجة الأولى في البلاد، ثلاثة قرارات ستراتيجية لتعزيز دور الجامعات في إدارة شؤون البلاد والتنمية، مؤكّداً أن الحكومة ستعمل على تحسين أوضاع أعضاء الهيئات التدريسية، وإشراك الجامعات في إصلاح الشركات الحكومية الخاسرة، وتمويل تطوير وتجهيز المختبرات الجامعية.

وشدّد الرئيس بزشكيان على ضرورة تحويل الجامعات إلى مؤسسات تُعنى بحلّ المشكلات، وتعزيز التعاون بين الحكومة ومؤسسات التعليم العالي، وإزالة العقبات التي تعيق هذا التعاون.

كما قال رئيس الجمهورية، في منشور له عبر منصة «إكس»، مساء أمس الأول: إن الأبطال الحقيقيين في كل هذه الأيام العصيبة هم الشعب، مؤكداً أن مستقبل إيران سيصنعه الشعب الإيراني. وكتب: قبل عامين من الآن، تزامن بدء عملنا مع اغتيال ضيفنا العزيز الشهيد القائد إسماعيل هنية على يد الكيان الصهيوني؛ وهما عامان فرضت فيهما حروب وضغوط وعداء متواصل على الشعب الإيراني.

مليونان و٦٥٠ ألف زائر غادروا إيران للمشاركة في الأربعين

أعلن قائد قوات حرس الحدود في قوى الأمن الداخلي، العميد علي أكبر جاويدان، أن مليوني و ٦٥٠ ألف زائر غادروا البلاد، بينما عاد أكثر من مليون آخرين؛ مؤكداً أن المنافذ الحدودية لم تشهد أي حوادث أمنية حتى الآن، بفضل التعاون والتنسيق بين القوات الأمنية الإيرانية والعراقية، في وقت تشهد فيه حركة عودة الزوار تصاعداً ملحوظاً خلال الأيام الأخيرة. وصرّح العميد جاويدان، خلال جولة تفقدية للمنفذين الحدوديين «خسروي» و«منذرية»، في حديثه للصحفيين، مشيراً إلى العلاقات المتميزة بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والعراق، قائلاً: إن الوحدة والتكاتف والتعاون بين الأجهزة الأمنية في البلدين قد أسهمت في إقامة مراسم الأربعين لهذا العام دون تسجيل أي مشكلات أمنية.

الخارجية والقضاء ينسّقان في مجال المساعي القانونية الدولية

وقّع مركز المحامين والخبراء الرسميين ومستشاري شؤون الأسرة بالقضاء ونائب وزير الخارجية للشؤون القانونية والدولية مذكرة تفاهم للتعاون بهدف تنسيق الجهود وتحقيق فعالية أكبر في مجال المساعي القانونية الدولية، لاسيّما تبعات الحرب العدوانية التي يشنّها العدو الأمريكي - الصهيوني على البلاد.

وأكّد مركز المحامين والخبراء الرسميين ومستشاري شؤون الأسرة بالقضاء، في مذكرة التفاهم هذه التي وقّعها كاظم غريب آبادي، وحسن عبدليان بور، رئيس مركز المحامين والخبراء الرسميين ومستشاري شؤون الأسرة بالقضاء، على التعاون المشترك في المجالات القانونية والتعليمية والخبراتية، والاستفادة من الخبرات المتبادلة.

وزير الدفاع بالوكالة، مُعتبراً أنّ كلّ تهديد هو حقيقي وجدير بالدراسة:

تهديدات العدو الأخيرة تندرج في سياق العمليات النفسية

أكّد وزير الدفاع الإيراني بالوكالة، العميد سيد مجيد ابن الرضا، في منشور له ردّاً على تهديدات العدو: من وجهة نظرنا، كلّ تهديد هو تهديد حقيقي وجدير بالدراسة.

وأعلن العميد بن الرضا، عبر حسابه الرسمي أمس الأحد، تعقيباً على تهديدات العدو: على الرغم من أن تهديدات العدو الأخيرة تندرج في سياق العمليات النفسية والحرب الإلكترونية، إلاّ أننا نعتبر كل تهديد حقيقياً وجديراً بالدراسة. كما شدد في منشوره بالقول: لن نتفاجأ ولن نقف مكتوفي الأيدي، بل سنتّخذ من هذه التهديدات دافعاً لرفع مستوى جاهزيتنا، وتعزيز قدراتنا الردعية، وتطوير إمكاناتنا الدفاعية. كما أكد العميد ابن الرضا، خلال لقائه مع نخبة من علماء الصناعات الدفاعية للبلاد، أن الحروب المستقبلية ستقوم على التفوق الاستخباراتي، والتقنيات الفضائية، واقتصاد الدفاع؛ مُشدّداً على أن الصناعات الدفاعية يجب أن تكون قادرة على إنتاج أكبر قدر من القوة القتالية بأقل تكلفة ممكنة، وتلبية احتياجات ميدان المعركة في الوقت المناسب أثناء العمليات.

ولفت وزير الدفاع بالوكالة إلى بعض التحليلات بشأن الوضع الإستراتيجي لأمريكا في المنطقة، قائلاً: قد يتحدث كثير من المحللين اليوم عن حالة التخبّط التي يعيشها العدو، ووصوله إلى طريق مسدود، وتقلص خياراته

نتيجة نجاح قواتنا المسلحة وإخفاقه في تحقيق أهدافه، إلا أن هذه التحليلات يجب ألاّ تكون سببا للغفلة أو التراخي. وأكّد أن الصناعات الدفاعية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية يجب أن تتواصل مسيرة تقدمها وابتكارها وجاهزيتها بوتيرة أسرع من ذي قبل وأن نكون كل يوم أكثر استعدادا وذكاءً وقوة من ذي قبل. وأكّد العميد ابن الرضا أن جانباً مهماً من حروب اليوم والمستقبل يتمثل في الحروب القائمة على الفضاء، مُبيّناً أن التقنيات الفضائية لم تعدّ ميّزة ثانوية، بل أصبحت عنصرا حاسما في مجالات التوجيه والملاحة والاستطلاع والقيادة والسيطرة، سواء في العمليات الهجومية أو الدفاعية، وأن الدولة التي تمتلك التفوق في هذا المجال ستكون صاحبة اليد العليا في ميدان المعركة. وأشار إلى التفوق الاستخباراتي للجمهورية الإسلامية الإيرانية، مُعتبراً إيّاه الركيزة الأساسية لنجاح العمليات العسكرية، وأضاف: إنّ تطوير التقنيات التي تعزّز قدرات الاستطلاع والرصد والإدراك اللحظي لساحة المعركة يجب أن يحتل أولوية في الصناعات الدفاعية، لأن التفوق العملياتي يتشكل في ميدان المعلومات وفهم البيئة العملياتية قبل إطلاق أول رصاصة.

وأوضح قائلاً: إن أحدّ مؤشّرات القوّة في الحروب المستقبلية يتمثّل في القدرة على إنتاج القوة القتالية بأقل تكلفة ممكنة، وأكّد أن مهمّة الصناعات الدفاعية تكمن في توفير معدات فعالة ومنخفضة الكلفة وسريعة الإنتاج وقابلة للتصنيع بالحجم الذي تحتاجه القوات المسلحة، بالاعتماد على القدرات الوطنية، وتوطين التكنولوجيا، والتصاميم المبتكرة.

وأردف وزير الدفاع بالوكالة: كما نعتمد أسلوب الحرب غير المتكافئة في ميدان القتال، ينبغي أن يكون اقتصاد الحرب أيضا غير متكافئ وذكيا وعالي الكفاءة.

● أخبار قصيرة

إيران وأذربيجان توقعان مذكرة تفاهم جمركية

وقّع رئيسا جمارك ايران وجمهورية أذربيجان مذكرة تفاهم لتوسيع التعاون الجمركي واتفقا على تبسيط التجارة والترانزيت. ووُقعت مذكرة التفاهم في منطقة «بيله سوار» الحدودية العازلة. ووقع المذكرة كل من مساعد وزير الاقتصاد رئيس مصلحة الجمارك الإيرانية فرود عسكري، ورئيس لجنة العوائد الحكومية بجمهورية أذربيجان شاهين باقراوف. وجرى خلال اللقاء دراسة العوائق والمشاكل المتعلقة بتسهيل وتوسيع التجارة والترانزيت بين البلدين وقدمت خطط جديدة لتذليل هذه العقبات.

مؤشر البورصة يرتفع ٩٩ ألف نقطة

سجّل المؤشر العام لبورصة طهران، أمس الأحد، ارتفاعًا بمقدار ٩٩ ألف نقطة، ليستقر عند مستوى ٥ ملايين و١٥٤ ألف نقطة. كما ارتفع مؤشر الأسهم متساوية الأوزان بمقدار ٢١ ألف نقطة، متجاوزًا مستوى مليون و٤٦١ ألف نقطة. واقتربت القيمة السوقية لبورصة طهران من دخول قناة ١٤/٨ ألف مليار تومان، فيما بلغت قيمة التداولات نحو ٢٥ ألف مليار تومان. وشهد السوق دخول نحو ألفين و٨٦٣ مليار تومان من أموال المستثمرين الحقيقيين إلى الأسهم وحقوق أولوية الاكتتاب وصناديق الأسهم، في حين خرج نحو ألف و ٧٠٠ مليار تومان من صناديق الدخل الثابت. كما استقطبت صناديق الذهب والفضة استثمارات من المستثمرين الحقيقيين بقيمة ٢٩٠ مليار تومان و٤ مليارات تومان على التوالي. وسجّل ٨٨٪ من السوق تداولات ضمن النطاق الأحمر، فيما بقيت أوامر شراء أسهم بقيمة ٧/٤ ألف مليار تومان دون تنفيذ. كما ارتفع مؤشر السوق الموازي بنحو ٧٠٠ نقطة، ليصل إلى مستوى ٤١ ألفًا و٦٣٥ نقطة.

الروبوتات المحلية.. وجهة جديدة للتصدير نحو الأسواق الإقليمية

أكد رئيس إدارة المبادلات والمتابعة في المركز الآلي لشركة البريد الإيرانية، أن تقنيات الروبوتات المحلية المستخدمة في فرز البريد، والمبنية على تقنيات الذكاء الاصطناعي والرؤية الحاسوبية، باتت تحظى باهتمام في دول المنطقة وتعد هدفاً جديداً للتصدير. وأشار كاظم كاظمي إلى أن هذه التقنيات باتت تمثل وجهة جديدة للتصدير نحو الأسواق الإقليمية، لافتاً إلى سعي بعض الدول للاستفادة من هذه التكنولوجيا، مما قد يفتح آفاقاً في إطار الدبلوماسية الإقتصادية لتصدير التكنولوجيا الإيرانية في مجال روبوتات البريد. واختتم كاظمي بالقول: إن هذه التكنولوجيا نالت تقديراً في اجتماع «اتحاد البريد الآسيوي والمحيط الهادئ» العام الماضي، حيث حصدت جائزة الابتكار، مؤكداً أن هذا الإنجاز يثبت أن مسار تحويل البريد الإيراني إلى نظام ذكي، سواء من حيث الإنتاجية أو التكنولوجيا، يسير في الاتجاه الصحيح.

إعادة الإعمار تتواصل دون توقف لضمان استدامة الإنتاج

إيران تسرّع إعادة تأهيل منشآت بارس الجنوبي الغازية

استمرار إنتاج النفط والغاز وإدارة المناطق التشغيلية؛ إلى جانب مواصلة تشغيل منشآت النفط والغاز يعكس القدرات العالية التي يتمتع بها قطاع النفط في إدارة الأزمات

الوفاق/ أشاد الرئيس التنفيذي لشركة النفط الوطنية بأداء شركة نفط وغاز بارس في إدارة تداعيات العدوان الصهيو - أمريكي التي استهدفت منشآت حقل بارس الجنوبي، معتبرًا أن التقدم الملحوظ في عملية إعادة إعمار مصفاة المرحلة الرابعة عشرة، وإنجاز عمليات إزالة الأنقاض في المصافي الأخرى المتضررة خلال أقل من شهرين، يجسدان القدرات الإدارية، وتماسك العمليات، وجاهزية الشركة للتعامل مع الأزمات.

وأشاد حميد بورد، عقب زيارته للمصافي المتضررة في حقل بارس الجنوبي، بأداء قطاع النفط خلال الحرب المفروضة الأخيرة، مثمنًا الإجراءات الفاعلة التي اتخذتها شركة نفط وغاز بارس وشركات المقاولات في إعادة إعمار المصافي المتضررة في حقل بارس الجنوبي، مشيراً إلى تواصل الإنتاج بالتزامن مع تنفيذ أعمال الصيانة الشاملة في منصات الغاز التابعة لحقل بارس الجنوبي، إلى جانب إزالة الأنقاض من المصافي المتضررة بصورة آمنة، واصفًا جهود كوادر شركة نفط وغاز بارس في هذا المجال بأنها استثنائية.

الصمت الذكي لصناعة النفط في ظروف الحرب

وأشار بورد إلى حساسية أوضاع صناعة النفط خلال فترة الحرب وأهمية حماية البيانات واعتماد سياسة إعلامية تتناسب مع هذه الظروف، قائلاً: إن صمت شركة النفط الوطنية الإيرانية تجاه الأنشطة التي نُفذت خلال هذه الفترة كان صمتًا ذكيًا بالكامل، يراعي المصالح الوطنية.

وفي معرض حديثه عن تأثر القدرة الإنتاجية للغاز في منطقة حقل بارس الجنوبي بالأضرار الناجمة عن العدوان، قال بورد: أنه رغم ذلك، وبفضل الإدارة المتماسكة والجهود المتواصلة على مدار الساعة للعاملين في قطاع النفط، تمت السيطرة على الأوضاع بأفضل صورة ممكنة، ولم يشعر المواطنون إلا بأقل قدر من التأثيرات الناجمة عن هذه الأحداث، موضحاً: أن استمرار إنتاج النفط والغاز، وإدارة المناطق التشغيلية، وعشرات المنصات البحرية والوحدات الصناعية، إلى جانب مواصلة تشغيل منشآت النفط والغاز، يعكس القدرات العالية التي يتمتع بها قطاع النفط في إدارة الأزمات.

وأكد الرئيس التنفيذي لشركة النفط الوطنية، أن الأنشطة التطويرية لم تتوقف رغم ظروف الحرب، موضحًا: أنه خلال تلك الفترة تم تنفيذ عملية تركيب إحدى المنصات البحرية، كما استمرت صادرات النفط من دون أي توقف، معرباً عن تقديره لجهود العاملين في قطاع النفط خلال فترة الحرب.

مواصلة إعادة إعمار مصافي بارس الجنوبي

وأكد الرئيس التنفيذي لشركة النفط الوطنية ضرورة تسريع وتيرة إعادة إعمار المصافي المتضررة في حقل بارس الجنوبي المشترك، مشددًا على أن إعادة هذه المنشآت إلى دائرة التشغيل في أسرع وقت ممكن، بالاعتماد على قدرات المقاولين والمصنّعين المحليين، مع الالتزام الكامل بمتطلبات السلامة والحفاظ على الجودة، يجب أن تُتابَع بكل جدية.

وخلال زيارته التي استمرت يومًا واحدًا إلى عسلويه وكنغان، تفقد بورد مصافي المراحل ٩ و ١٠ و ٤ و ٥ و ١٤ في حقل بارس الجنوبي، والتي تعرضت لأضرار جراء العدوان الأخير، واطّلع على آخر مستجدات عمليات التأمين، وإزالة الأنقاض، وإعادة إعمار هذه المنشآت، مشيداً بجهود العاملين والمقاولين والقائمين على تنفيذ عمليات إعادة الإعمار، مؤكدًا ضرورة الاستفادة القصوى من قدرات المقاولين والمصنّعين المحليين، والالتزام الدقيق بمتطلبات السلامة، والحفاظ على الجودة في جميع مراحل التنفيذ.

كما دعا بورد إلى مواصلة التنسيق بين مختلف الجهات التنفيذية وتسريع وتيرة إعادة الإعمار، مؤكدًا ضرورة إعادة المصافي المتضررة إلى دائرة التشغيل الكامل في أسرع وقت ممكن، بما يضمن استدامة إنتاج الغاز في البلاد.

الإنتاج والتطوير واستعادة القدرات الغازية

من جانبه، أشار الرئيس التنفيذي لشركة نفط وغاز بارس، تورج دهقاني، خلال هذه الزيارة، إلى مواصلة الشركة أنشطتها في مجالات الإنتاج والتطوير وإعادة الإعمار بهدف استعادة القدرات الغازية للبلاد، معربًا عن تقديره للجهود المتواصلة على مدار الساعة التي يبذلها جميع موظفي شركة نفط وغاز بارس، واصفًا إياهم بأنهم الركيزة الأهم والأكثر فاعلية في تنفيذ البرامج المستقبلية، وأضاف: أنه تفقد سير أعمال إعادة إعمار المصافي المتضررة في حقل بارس الجنوبي المشترك، معلنًا أنه جرى خلال هذه الزيارة استعراض آخر مستجدات مشاريع إعادة الإعمار في المصافي التي تعرضت لأضرار جراء هجمات العدو خلال حرب الأيام الاثني عشر والحرب المفروضة الثالثة، إلى جانب شرح سير العمليات الميدانية والبرامج المقررة للمرحلة المقبلة.

وأشار دهقاني إلى الإجراءات التي اتُّخذت عقب وقوع العدوان، قائلاً: إنه فور وقوع الاعتداءات، جرى حشد جميع الإمكانات الفنية والهندسية والتنفيذية، والاعتماد على خبرات المتخصصين في قطاع النفط، إلى جانب الجهود المتواصلة للعاملين في مختلف الأقسام، حيث أُطلقت في أقصر وقت ممكن عمليات إزالة الأنقاض، وتأمين المواقع، والتقييم الفني للأضرار، وبدء مراحل إعادة الإعمار، فيما تتواصل عملية تنفيذ البرامج وفق الجدول الزمني المحدد، مضيفاً: أن جميع الأعمال التنفيذية المقررة ضمن مشروع إعادة إعمار المصافي المتضررة تُنفذ وفق الجدول الزمني المعتمد، مع الالتزام الكامل بالمتطلبات الفنية والهندسية ومعايير السلامة، معربًا عن أمله في أن تُمكّن مواصلة هذا المسار من إعادة المصافي المتضررة إلى دائرة التشغيل في أقرب وقت ممكن، بما يضمن استمرار دورها في تأمين إمدادات الطاقة المستدامة للبلاد.

ضمان استدامة إنتاج الغاز

وأشار الرئيس التنفيذي لشركة نفط وغاز بارس إلى الدعم الذي يقدمه وزير النفط والرئيس التنفيذي لشركة النفط الوطنية، إلى جانب الجهود والتعاون المتواصلين على مدار الساعة من قبل العاملين، مؤكدًا أن حالة التكامل والتنسيق التي تحققت بين مختلف قطاعات صناعة النفط وفّرت الأرضية اللازمة للتنفيذ المنسق لمشروعات إعادة الإعمار، وأن هذه الروح من التعاون تمثل الدعامة الأساسية لإنجاز البرامج وفق الجداول الزمنية المقررة.

كما أشار دهقاني إلى مواصلة الشركة تنفيذ أهدافها الأخرى في مجالات ضمان استدامة إنتاج الغاز، ومواصلة أعمال الصيانة الشاملة، ومتابعة البرامج التنفيذية الخاصة بالمشروعات التطويرية، وقال: إن الشركة تضع تحقيق المصالح الوطنية في مقدمة أولوياتها، وتواصل العمل والجهود على مدار الساعة في جميع الجبهات، معربةً عن أملها في تحقيق أداء فاعل وناجح في هذا المسار.

جميع الأعمال التنفيذية المقررة ضمن مشروع إعادة إعمار المصافي المتضررة تُنفذ وفق الجدول الزمني المعتمد مع الالتزام الكامل بالمتطلبات الفنية والهندسية ومعايير السلامة

في اجتماع لبحث تحديات قطاع الطرق وسكك الحديد؛

تسريع تنفيذ مشاريع النقل لتعزيز مسار التنمية في البلاد

الوفاق/ بحث الاجتماع المشترك الذي عقده رئيس منظمة التخطيط والميزانية مع أعضاء جمعية شركات إنشاء الطرق في إيران التحديات التي تواجه قطاع إنشاء الطرق والسكك الحديدية.

وأفادت منظمة التخطيط والميزانية، بأن اجتماعًا لبحث قضايا وتحديات قطاع إنشاء الطرق والسكك الحديدية، باعتباره أحد المحركات الرئيسة للتنمية في البلاد، عُقد برئاسة حميد بورمحمدي، نائب رئيس الجمهورية ورئيس منظمة التخطيط والميزانية، وبمشاركة كبار مسؤولي المنظمة وأعضاء جمعية شركات إنشاء الطرق في إيران. وشهد الاجتماع مناقشة أبرز العقبات التي تعترض تطوير واستكمال مشاريع النقل في البلاد، حيث شدد المشاركون على ضرورة اتخاذ قرارات فاعلة لتسريع تنفيذ واستكمال المشاريع ذات الأولوية.

ومن أبرز القضايا التي طُرحت خلال الاجتماع، ضرورة تحديد أولويات تنفيذ المشاريع في ظل محدودية الموارد، والحفاظ على القوة الشرائية لسندات الخزانة الإسلامية، وزيادة فوائد التسهيلات المنصوص عليها في المادة ٥٦، والانتظام في صرف المخصصات العمرانية، إلى جانب حسم ملف الديون الحكومية المستحقة للمقاولين.

وفي ختام الاجتماع، أكد المشاركون أهمية مواصلة التعاون بين منظمة التخطيط والموازنة والقطاع الخاص، ومتابعة الحلول التنفيذية الكفيلة بإزالة العقبات القائمة، بما يسهم في تسريع تطوير شبكة النقل في البلاد.

فتح الأسواق العالمية مع نمو الصادرات بنسبة ٤١٪

شركة نفط سباهان تحقق إيرادات أجنبية بقيمة ٩٠ مليون دولار

الوفاق/ تمكّنت شركة نفط سباهان، بالاعتماد على جودة منتجاتها واستراتيجيتها الهجومية في الأسواق الدولية، من رفع مبيعاتها التصديرية خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام الإيراني الجاري (من مارس/ آذار إلى يوليو/ تموز ٢٠٢٦) إلى حدود ٩٠ مليون دولار. ويشير هذا الرقم، مقارنة بـ٦٣ مليون دولار خلال الفترة المماثلة من العام الماضي، إلى نمو ملحوظ بنسبة ٤١٪، ويؤكد أن الشركة لم تكتفِ بالأسواق المحلية، بل نجحت أيضًا في الاستحواذ على حصة مهمة من الطلب الخارجي.

هذا النجاح في مجال توفير النقد الأجنبي تحقق في وقت أدت فيه العقوبات الدولية ومشكلات تحويل الأموال إلى خروج العديد من المنافسين المحليين من دائرة المنافسة أو تراجع قدراتهم التصديرية. إلا أن شركة نفط سباهان، من خلال الاستفادة من شبكة توزيع ذكية، وتنويع وجهات التصدير، وإبرام عقود متوسطة الأجل مع العملاء الأجانب، لم تحافظ على حصتها فحسب، بل تمكنت من زيادتها بشكل ملحوظ. ويعزز تجاوز حاجز ٩٠ مليون دولار من الصادرات خلال فترة أربعة أشهر فقط التوقعات بتحقيق صادرات سنوية تتجاوز ٢٥٠ مليون دولار للشركة، الأمر الذي يمكن أن يسهم بشكل كبير في تلبية احتياجات البلاد من العملة الأجنبية.

ومن النقاط اللافتة، التآزر بين المبيعات التصديرية والإنتاج. فقد ارتفع إجمالي إنتاج الشركة خلال الفترة نفسها بنسبة ٣١٪ ليصل إلى ٢٣٥ ألف طن، حيث تم ضخ الجزء الأكبر من هذا النمو الإنتاجي مباشرة ضمن سلة الصادرات. وبعبارة أخرى، تمكنت شركة نفط سباهان من تحقيق زيادة متزامنة في الإنتاج ٣١٪ والصادرات ٤١٪، دون التسبب في نقص بالسوق المحلية، محققةً بذلك إيرادات نقد أجنبي مهمة للبلاد.

وجاء تسجيل هذا الإنجاز في وقت حققت فيه الشركة أيضًا نموًا في قطاع المبيعات (بالطن)، حيث ارتفعت كمية المبيعات بنسبة ٥٥٪ لتصل إلى ٢٣٧ ألف طن، فيما سجلت المبيعات بالريال الإيراني نموًا بنسبة ١٨٨٪، لتستكمل عمليًا ما يمكن وصفه بـ«الثلاثية الذهبية» المتمثلة في الإنتاج والمبيعات المحلية والتصدير. ويرى الخبراء أن استمرار هذا المسار التصديري يمكن أن يرتقي بمكانة شركة نفط سباهان من مجرد مورد محلي إلى لاعب إقليمي في صناعة المنتجات النفطية، وأن يحول أسهم الشركة إلى أحد الخيارات الاستثمارية الجذابة المدعومة بالإيرادات بالعملة الأجنبية.

حكاية إنسانية تُكتب بالفن والكلمة والخدمة

الأربعين الحسيني.. ملحمة ثقافية وإنسانية تتجاوز حدود الجغرافيا

الوفاق/ كل عام، ومع اقتراب أربعينية الإمام الحسين(ع)، تتحول الطرق المؤدية إلى كربلاء المقدسة إلى مشهد إنساني فريد تتلاقى فيه القلوب قبل الخطوات، وتلتقي فيه الثقافات تحت راية القيم التي حملتها واقعة الطف؛ من التضحية والوفاء والعدالة ونصرة الإنسان.
ولم تعد الأربعين مجرد مناسبة دينية محدودة الإطار، بل أصبحت ظاهرة ثقافية وحضارية عالمية تستلهمها الفنون والآداب والمبادرات الإنسانية، لتروي قصة مجتمع يتشكل حول الإيمان والكرامة والتكافل.
وفي هذا السياق، تتعدد الفعاليات الثقافية والفنية التي ترافق هذه المناسبة، من الجداريات والمعارض إلى الإنتاجات الموسيقية والبرامج القرآنية، وصولاً إلى الكتب التي تقدم قراءات مختلفة في أبعاد الأربعين الفكرية والاجتماعية والإنسانية.

الفن البصري.. جدارية تستحضر ذاكرة كربلاء

في قلب العاصمة الإيرانية طهران، كشفت ساحة وليعصر(عج) عن جدارية جديدة بعنوان «صرخة المطالبة بالثأر» تحمل شعار «يا لثارات الحسين (ع)».
الجدارية التي أنجزته دار مصممي الثورة الإسلامية، تستلهم رمزية مسيرة الأربعين، وتجسد معاني الوفاء والتمسك بنهج الإمام الحسين(ع)، مع التأكيد على المطالبة بالثأر للإمام الحسين(ع) وقائد الأمة الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض).

القرآن في طريق الأربعين.. أكثر من ٧٠٠ فعالية ثقافية

وفي العراق، شهدت مدينتا النجف الأشرف وكربلاء المقدسة وطريق المشاية تنظيم أكثر من ٧٠٠ فعالية قرآنية ضمن برامج قافلة الإمام الرضا(ع) القرآنية.
وشملت الفعاليات جلسات التلاوة والمحافل القرآنية والمحاضرات الدينية بمشاركة قرّاء ومبلغين من إيران والعراق، إلى جانب إنتاج مواد إعلامية لنقل أجواء هذه الأنشطة.
وتعكس هذه المبادرات حضور القرآن كعنصر أساسي في الخطاب الثقافي للأربعين.

الموسيقى الروحية.. «أربعون يوماً»

وفي المجال الفني، أطلق الفنان الإيراني محسن جاوشي عمله الجديد «أربعون يوماً»، الذي يجمع بين الشعر والموسيقى في تعبير فني عن الوفاء لنهضة الإمام الحسين(ع).
ويأتي هذا الإصدار امتداداً لأعمال قدمها الفنان خلال السنوات الماضية حول عاشوراء وشخصياتها، مؤكداً قدرة الفن على نقل المعاني الروحية والتاريخية إلى جمهور واسع.

معرض «الجرس الأخير»

وفي النجف الأشرف، احتضنت أيام الأربعين معرض «زنك آخر» أي «الجرس الأخير» الذي يخلد ذكرى شهداء مدرسة «الشجرة الطيبة» في ميناب جنوب البلاد. ويقدم المعرض أعمالاً في الخط والفنون التشكيلية والوثائق البصرية، مؤكداً دور الفن في تحويل الألم إلى ذاكرة ورسالة إنسانية تدعو إلى السلام والعدالة، وتعزز الروابط الثقافية بين الشعبين العراقي والإيراني.

الضيافة العراقية.. ثقافة متجذرة في خدمة الزائر

ولا يكتمل المشهد الثقافي للأربعين دون التوقف عند ظاهرة الضيافة العراقية، التي أصبحت إحدى أبرز صور التكافل الإنساني. فقد ثمّن حجة الإسلام سيد عبد الفتاح نواب، ممثل ولي الفقيه في شؤون الحج والزيارة، جهود الشعب العراقي في خدمة الزائرين، معتبراً أن المواكب والمراكز الخدمية المنتشرة على طريق النجف–كربلاء تجسد قيم الإيثار والمحبة للإمام الحسين(ع)، وتعكس عمق الروابط بين الشعوب.

مسيرة الأربعين لاتُروى بالخطوات فقط، بل بالكلمة والصورة واللحن والكتاب، لتبقى الأربعين واحدة من أبرز التجارب الثقافية والروحية في العالم المعاصر

كتب الأربعين.. حين يصبح الطريق موضوعاً للفكر والأدب

- «إركضي يا دجلة، إركضي»: تقدم معصومة صفائي راد في كتاب «بدو دجله، بدو» أي «إركضي يا دجلة، إركضي»، قراءة إنسانية للعراق خلال مسيرة الأربعين، متجاوزة وصف الطريق إلى اكتشاف المجتمع العراقي وثقافته وروحه.
- «رفاق الحسين (ع)»: يجمع الكتاب محاضرات فكرية حول السيرة السياسية للأئمة ودور مدرسة أهل البيت(ع) في بناء الوعي الإسلامي.
- «أربعين طوبى»: يروي السيد محسن إماميان قصة امرأة عاشت تجربة الحرب والفقد، لتجد في طريق الأربعين مساحة للذاكرة والصبر.
- «القضية قضية أولويات»: يربط السيد علي أصغر علوي بين دروس كربلاء وأسئلة الإنسان المعاصر حول الاختيار والمسؤولية.
- «الحسينية»: يقدم محمد علي جاودان رؤية روحية حول فلسفة المجالس الحسينية وزيارة الأربعين وآثارها الاجتماعية.

الأربعين ذاكرة تتجدد

تكشف هذه الفعاليات والإصدارات أن الأربعين الحسيني أصبح مساحة واسعة للإبداع الثقافي والفكري، حيث يلتقي الفن والأدب والبحث الاجتماعي في محاولة لفهم ظاهرة إنسانية تتجاوز الحدود. إنها مسيرة لا تُروى بالخطوات فقط، بل بالكلمة والصورة واللحن والكتاب، لتبقى الأربعين واحدة من أبرز التجارب الثقافية والروحية في العالم المعاصر.

ألبوم «يا لثارات الإمام» يجمع رواديد من أربع دول

الوفاق/ يستعد القائمون على مشروع «يا لثارات الإمام» لإطلاق ألبوم إنشادي دولي جديد، بمشاركة نخبة من الرواديد من إيران والعراق ولبنان والبحرين، في إطار مشروع فني يهدف إلى تعزيز التبادل الثقافي والإعلامي بين دول المنطقة. ويركز الألبوم على مضامين زيارة الأربعين، وثقافة عاشوراء، ووحدة الأمة الإسلامية، إلى جانب موضوع الثأر لقائد الأمة الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض).
ويشارك في أداء العمل عدد من المنشدين والرواديد البارزين، فيما يتولى شعراء وملحنون من الدول الأربع إعداد النصوص والألحان. ويُنتج الألبوم مقر «سحاب» الدولي بالتعاون مع مؤسسة «عقيق» الثقافية ومؤسسة «سماوات» الدولية، على أن يُنشر خلال الأيام المقبلة عبر منصات ووسائل إعلام دولية بعد استكمال مراحل الإنتاج النهائية.

إصدار «مرثية الشمس» تخليداً لذكرى شهداء «لامرد»

الوفاق/ صدر حديثاً كتاب «مرثيه آفتاب» أي «مرثية الشمس»، الذي يضم مختارات شعرية لشعراء من محافظة فارس في رثاء شهداء مدينة «لامرد»، بمشاركة مركز الفن في محافظة فارس ومؤسسة الشهداء وشؤون المضحين. ويقع الكتاب في ١٢٠ صفحة، وأعده وحرره هاشم كروني، إستجابةً لدعوة أطلقها المركز عقب العدوان الصهيو-أمريكي الذي استهدف نادياً رياضياً في مدينة لامرد وأودى بحياة عدد من الأطفال واليافعين. ويضم الإصدار قصائد لـ١٦ شاعراً، في محاولة لتوثيق الفاجعة شعرياً، وإبراز معاناة أسر الضحايا، والحفاظ على الذاكرة الأدبية والثقافية للحدث، وقد أُزيح الستار عنه خلال الحفل الختامي لمؤتمر شعر الإيثار.

في بداية مشوارهم ببطولة آسيا

ناشئة إيران لكرة اليد يواجهون الأردن

الوفاق/ تم تحديد برنامج مباريات المنتخب الإيراني للناشئين في كرة اليد ضمن دور المجموعات لبطولة آسيا ٢٠٢٦. وستقام بطولة آسيا للناشئين في كرة اليد ٢٠٢٦ في الفترة من ٢٠ أغسطس إلى ٣١ أغسطس من العام الجاري باستضافة الأردن، وقد وُضع لاعبو كرة اليد الإيرانيون الناشئون في المجموعة الثانية من هذه البطولة، والتي تضم ايضاً كل من «كوريا الجنوبية، سوريا، الهند، الكويت والاردن». وعليه، فقد أعلنت اللجنة المنظمة للبطولة عن التقويم والجدول الزمني للمباريات، حيث سيلعب منتخب إيران للناشئين وفق البرنامج التالي:

الخميس ٢٠ أغسطس ٢٠٢٦
إيران – الأردن الساعة ١٨:٣٠
الجمعة ٢١ أغسطس
إيران – الكويت الساعة ١٤:٣٠
الأحد ٢٣ أغسطس
إيران – سوريا الساعة ١٠:٣٠
الإثنين ٢٤ أغسطس
إيران – كوريا الجنوبية الساعة ١٤:٣٠
الأربعاء ٢٦ أغسطس
إيران–الهند الساعة ١٠:٣٠

في منافسات الاوزان الخمسة الاولى؛

إيران تحرز أربع ميداليات ملونة في بطولة العالم للمصارعة الحرة للناشئين

أحرز المصارعون الإيرانيون ٤ ميداليات في منافسات الأوزان الخمسة الأولى من بطولة العالم للمصارعة الحرة للناشئين، المقامة في العاصمة الأذربيجانية باكو، بواقع ميدالية ذهبية، وأخرى فضية، وبرونزيتين. فقد حصد المصارع الايراني «امير علي فراسي» الميدالية الذهبية في وزن ٨٠ كغ، فيما نال «أميرحسين إسماعيلي» فضية وزن ١١٠ كغ. أما الميداليتان البرونزيتان، فكانتا من نصيب «آرمان إلهي» في وزن ٥٥ كغ، و«سام أرشد» في وزن ٦٥ كغ.

بحصدها ١٦ ميدالية ملونة؛

إيران تحرز لقب منافسات الكاتا في بطولة آسيا الوسطى للكاراتيه

احرز المنتخب الإيراني لقب منافسات الكاتا في بطولة آسيا الوسطى للكاراتيه، بعدما حصد ١٦ ميدالية ملونة بواقع «٧ ذهبيات و٣ فضيات و٦ برونزيات» في المنافسات التي انتهت احداثها مساء السبت في كازاخستان.
وجاءت كازاخستان في المركز الثاني برصيد «٤ ذهبيات و٨ فضيات و١٤ برونزية»، فيما حلت تركمانستان ثالثة بميدالية ذهبية وفضية وبرونزيتين، وجاءت أوزبكستان رابعة بميدالية برونزية واحدة. وأحرزت إيران ذهبياتها في منافسات الكاتا الفردية بمختلف الفئات العمرية، فيما توزعت الفضيات والبرونزيات على عدد من لاعبي ولاعبات المنتخب، لتحسم صدارة الترتيب العام للبطولة.
وقد احرز الميداليات الذهبية للمنتخب الايراني كل من: دينا صفري «كاتا فردي–ناشئة»، محمد أنغوتي «كاتا فردي–ناشئة»، ونوشة رستمي «كاتا فردي – شابات»، يزدان قوام «كاتا فردي – شباب».
عليرضا نديمي «كاتا فردي–رجال»، فرنكيس صالحي «كاتا فردي-تحت ٢١ عاما للسيدات».
متين فريمند «كاتا فردي-تحت ٢١ عاما للرجال».
أما الميداليات الفضية، فكانت من نصيب: مبين جباري «كاتا فردي –رجال».
آيلين بهاري «كاتا فردي - تحت ٢١ عاما للسيدات»، أبوالفضل صادقي «كاتا فردي - تحت ٢١ عاما للرجال».
فيما أحرز الميداليات البرونزية كل من: آيلين بهاري وفرنكيس صالحي «كاتا فردي – سيدات»، سهند إسلامي ومتين فريمند «كاتا فردي–رجال».
مبين جباري وعليرضا نديمي «كاتا فردي-تحت ٢١ عاما للرجال».

سبّاح إيراني ينال الميدالية الذهبية في بطولة غرب آسيا

في اليوم الأول من بطولة غرب آسيا للسباحة، فاز سبّاح ايراني بالميدالية الذهبية في سباق ١٠٠ متر سباحة على الظهر. فقد انطلقت السبت، بطولة غرب آسيا للسباحة، التي تستضيفها مدينة أستانا في كازاخستان.
في سباق ١٠٠ متر سباحة على الظهر، تمكن السبّاح الايراني «هومر عباسي»، من الوصول إلى خط النهاية قبل منافسيه، مسجلاً زمناً قدره ٥٧,٤٥ ثانية، ليحرز المركز الأول.
وقطع السبّاح الايراني أول ٥٠ متراً من السباق بزمن ٢٧,٥٨ ثانية، والخمسين متراً الثانية بزمن ٢٩,٨٧ ثانية.

بدورة الألعاب الآسيوية؛

إيران تشارك بسبعة مصارعين في منافسات الكوراش

الوفاق/ تشارك إيران في منافسات مصارعة الكوراش بسبعة مصارعين «٤ سيدات و٣ رجال»، بدورة الألعاب الآسيوية في ناغويا.
وفيما يلي أسماء المصارعات اللواتي سيمثلن إيران بهذه الالعاب: «في وزن أقل من ٥٧ كغم: طاهرة آذر بيوند، برديس عيدي وندي، في وزن أكثر من ٨٧ كغم: مريم بيماني وفاطمة برمكي».
وتتولى بتول باكرو قيادة الفريق كمديرة فنية، وتشرف فاطمة سلامي على الفريق في هذه الدورة.
أما في فئة الرجال فسيمثل إيران كل من «في وزن أقل من ٦٦ كغم: مجيد وحيد بريمانلو، في وزن أقل من ٨١ كغم: رامين أحمد زاده ورضا أحمد زاده».
ويقود الفريق إلياس علي أكبري كمدير فني، إلى جانب المدرب مصطفى دليريان.

ببطولة كأس رئيس الاتحاد العالمي؛

٣٣ رياضياً ورياضية يمثلون إيران في التايكواندو

الوفاق/ يتجه المنتخب الإيراني للتايكواندو إلى باكستان بـ٣٣ رياضياً ورياضية، في فئتي الرجال والسيدات، للمشاركة في بطولة كأس رئيس الاتحاد العالمي. وستقام بطولة كأس رئيس الاتحاد العالمي خلال الفترة من ١٨ الى ٢٠ اغسطس في مدينة لاهور الباكستانية. ويشارك في هذه البطولة ٣٢٣ لاعب تايكوندو من مختلف دول العالم. تُصنف هذه البطولة ضمن منافسات الفئة G3 التابعة للاتحاد العالمي، وتمنح الفائزين ٣٠ نقطة في طريق التأهل إلى الألعاب الأولمبية، مما جذب اهتماماً كبيراً من العديد من الدول، بما في ذلك إيران.
وسيُرسل المنتخب الإيراني وفداً يضم ١٨ رياضياً في فئة الرجال و١٥ رياضية في فئة السيدات إلى لاهور.
وفيما يلي قائمة الرياضيين الرجال الذين سيمثلون إيران في هذه البطولة: «مهدي رزميان، ياسين ولي زاده، أبوالفضل زندي، أمير محمد نصير أحمدي، علي أصغر مراديان، مهدي حاج موسائي، أمير عباس رهنما، دانيال بزرغي، متين رضائي، أميرسينا بختياري، راديـن زينالي، رضا كلهر، أمير رضا صادقيان، مهران برخورداري، أمير رضا غلامي، محمد حسين يزداني، علي نجفي، وآرين سليمي». أما قائمة السيدات فتضم كلا من: «سابنا كريمي، معصومة رنجبر، مهلا مؤمن زاده، مريم ملكوتي خواه، آناهيتا رمضاني، هستي محمدي، ناهيد كياني، نسترن ولي زاده، يلدا ولي نژاد، فرشتة فتحي، ساغر مرادي، الهام حقيقي، سارا صوفي، فاطمة أحمدي، وحنا زرين كمر».

حين تتحول الزيارة الدينية إلى جسر للتواصل الحضاري

مرقد السيد عبدالعظيم الحسني(ع).. قبلة زوّار الأربعين ووجهة للسياحة الدينية في مدينة ري

الوفاق/ مع اقتراب أربعينية الإمام الحسين(ع)، تستعد المدن الإيرانية لإحياء مسيرة «الذين لم يتمكنوا من المشاركة في زيارة الأربعين»، وهي الفعالية التي تحولت خلال السنوات الماضية إلى أحد أبرز مظاهر السياحة الدينية والثقافية داخل البلاد، حيث تمنح آلاف الزوار فرصة المشاركة في أجواء الأربعين الروحية لمن حالت الظروف دون توجههم إلى العراق. وتحمل المسيرة هذا العام شعار «يجب أن ننهض»، مع اعتماد رمز القبضة المرفوعة عنواناً بصرياً لها، في إشارة إلى مفاهيم الصمود والعزم والتكاتف الاجتماعي، فيما تتجه الأنظار بشكل خاص إلى مرقد السيد عبد العظيم الحسني(ع) في مدينة ري (جنوب طهران)، الذي أصبح أحد أهم مراكز تجمع المشاركين في هذه المناسبة. ويحظى مرقد السيد عبد العظيم الحسني(ع) بمكانة بارزة في الثقافة الدينية والسياحة الإيرانية، إذ يعد من أشهر المزارات الروحية والمعنوية في البلاد، ويقصده الزوار على مدار العام من مختلف المناطق، لما يمثله من قيمة تاريخية وعلمية وروحية. وينسب السيد عبد العظيم الحسني إلى الإمام الحسن المجتبى(ع)، وكان من الشخصيات العلمية البارزة في عصره، وله مكانة خاصة لدى أتباع أهل البيت(ع).

وتكتسب زيارة هذا المرقد أهمية خاصة خلال أيام الأربعين، حيث يرى كثير من المشاركين أن إحياء هذه المناسبة في رحابه يمثل امتداداً روحياً لمسيرة الزوار المتوجهين إلى كربلاء المقدسة، ويمنح غير القادرين على السفر فرصة المشاركة في الأجواء الإيمانية المرتبطة بهذه الذكرى.

ري.. مدينة الحضارة والتاريخ ومقصد الزوار

ولا تقتصر أهمية مدينة ري على بعدها الديني فقط، فهي واحدة من أقدم المدن التاريخية في إيران، وتمتلك إرثاً حضارياً يمتد لقرون طويلة، حيث كانت مركزاً مهماً للعلم والثقافة والتجارة، وتضم إلى جانب مرقد السيد عبد العظيم الحسني(ع) عدداً من المواقع التاريخية التي تعكس عمق الحضارة الإيرانية.

وقد أسهم موقع ري القريب من العاصمة طهران في تعزيز مكانتها كوجهة للسياحة الدينية، حيث تجمع بين سهولة الوصول، والثراء التاريخي، والرمزية الروحية، ما يجعلها محطة مهمة ضمن برامج الزيارات الدينية والثقافية.

الأربعين.. ظاهرة دينية وثقافية تتجاوز الحدود

وفي إطار الاستعدادات، عقدت الجهات المعنية اجتماعاً تنسيقياً لمتابعة تنظيم فعاليات الأربعين داخل المدن الإيرانية، بمشاركة مسؤولين دينيين وثقافيين وتنفيذيين، حيث أكد نائب رئيس مجلس تنسيق الدعاية الإسلامية لشؤون الدعاية والمحافظات أن هذه المناسبة تحمل هذا العام خصوصية كبيرة لتزامنها مع أجواء مرتبطة بإحياء ذكرى عاشوراء وقضايا الوحدة والتلاحم الاجتماعي.

وأوضح أن مسيرة الأربعين تجاوزت خلال السنوات الماضية حدودها الجغرافية، وأصبحت حدثاً عالمياً يجمع بين الأبعاد الدينية والثقافية والإنسانية، مشيراً إلى أن المشاركة فيها لم تعد مقتصرة على فئة محددة، بل أصبحت مساحة للتواصل بين مختلف الشعوب والثقافات.

وأضاف أن مسيرة «الذين لم يتمكنوا من المشاركة في زيارة الأربعين» تحولت خلال العقدين الماضيين إلى تقليد شعبي واسع داخل إيران، يجمع أعداداً كبيرة من المشاركين، ويعكس ارتباط المجتمع بهذه المناسبة.

السياحة الدينية.. جسر للتواصل الحضاري

وتأتي هذه الاستعدادات ضمن توجه أوسع لتعزيز دور السياحة الدينية في إيران، حيث تمثل المناسبات المرتبطة بالأربعين فرصة للتعريف بالمزارات التاريخية والدينية، وفي مقدمتها مرقد السيد عبد العظيم الحسني(ع) في مدينة ري، باعتباره أحد أبرز المعالم الروحية التي تجمع بين التاريخ والعقيدة والثقافة.

ومع تزايد الاهتمام العالمي بمسارات السياحة الدينية، أصبحت زيارة الأربعين نموذجاً فريداً للتجمعات الإنسانية الكبرى، لا من حيث أعداد المشاركين فقط، بل لما تحمله من قيم مرتبطة بالتضامن والتكافل والتواصل بين الشعوب، لتتحول من مناسبة دينية إلى ظاهرة ثقافية وحضارية ذات حضور عالمي.

هرمزغان تجمع بين سحر الطبيعة وجودة الضيافة لتعزيز مكانتها السياحية

الوفاق/ تواصل محافظة هرمزغان، المطلة على مياه الخليج الفارسي، ترسيخ مكانتها كواحدة من أبرز الوجهات السياحية في جنوب إيران، من خلال تنفيذ برامج متواصلة للارتقاء بجودة الخدمات السياحية، بما يواكب النمو المتزايد في حركة الزوار ويعزز تنافسية القطاع. وفي هذا الإطار، أعلنت المديرية العامة للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في المحافظة منح ١٣ منشأة سياحية رخصة اعتماد لجودة الخدمات، بعد استكمال عمليات تقييم شاملة شملت ٢٢ منشأة سياحية.

وأوضح نائب مدير عام السياحة في هرمزغان، أن ملفات المنشآت السياحية خضعت لمراحل تقييم فنية دقيقة، تضمنت دراسة المؤشرات المعتمدة والتحقق من استيفاء جميع المتطلبات والمعايير اللازمة، الأمر الذي أسفر عن منح ١٣ منشأة رخصة جودة الخدمات، تأكيداً لالتزامها بالمستويات المهنية المطلوبة.

وأشار سليم محمدي، إلى أن برنامج تقييم الجودة يأتي في إطار استراتيجية شاملة تهدف إلى تعزيز الرقابة على مستوى الخدمات السياحية، وصون حقوق الزوار، وتهيئة بيئة عمل احترافية ومنظمة للمنشآت السياحية، بما ينسجم مع المعايير الوطنية ويعزز جودة المنتج السياحي في المحافظة.

وأضاف محمدي أن عملية التقييم تشمل مراجعة شاملة لمستوى المرافق والتجهيزات، وآليات تقديم الخدمات، ومدى الالتزام باللوائح والضوابط الرسمية، فضلاً عن قياس جاهزية المنشآت لاستقبال السياح وتوفير خدمات تتسم بالكفاءة والتميز، بما يضمن تجربة سفر مريحة وآمنة.

وأكد محمدي أن جودة الخدمات تمثل أحد المرتكزات الأساسية لتحقيق التنمية السياحية المستدامة، موضحاً أن منح رخصة الجودة لا يقتصر على توثيق التزام المنشآت بالمعايير المهنية، بل يسهم أيضاً في رفع مستوى الأداء، وتعزيز رضا الزوار، وترسيخ الثقة بالمرافق السياحية، بما ينعكس إيجاباً على سمعة هرمزغان كوجهة سياحية رائدة.

وأوضح أن منظومة الرقابة لا تنتهي بإصدار رخصة الجودة، بل تعتمد على برامج متابعة وتقييم مستمرة لضمان التزام المنشآت بالمعايير المعتمدة، والحفاظ على مستوى الخدمات وتطويرها بصورة دائمة، بما يواكب تطلعات الزوار واحتياجات القطاع السياحي.

وأضاف محمدي أن التوسع في إنشاء المرافق السياحية ينبغي أن يسير جنباً إلى جنب مع الارتقاء بجودة الخدمات، لأن جودة تجربة السائح، وإطالة مدة إقامته، وزيادة إنفاقه، وتحفيز الأنشطة الاقتصادية المرتبطة بالسياحة، ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمستوى الخدمات المقدمة في المقصد السياحي.

وأكد بأن المديرية العامة للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في هرمزغان ستواصل تنفيذ برامج التقييم والرقابة والتوجيه، بهدف ترسيخ معايير الجودة، وتقديم خدمات سياحية تنافسية تعكس الإمكانات الطبيعية والثقافية التي تزخر بها المحافظة، وتدعم مكانتها كإحدى أبرز الوجهات السياحية على سواحل الخليج الفارسي، بما يجمع بين جمال الطبيعة البحرية، وثراء الموروث الثقافي، وجودة الضيافة.

٣٥ موكباً من زنجان ترسم طريق الضيافة لزوار الأربعين بين إيران والعراق

الوفاق/ في إطار الاستعدادات المتواصلة لأيام أربعينية الإمام الحسين(ع)، تعزز محافظة زنجان حضورها الخدمي من خلال نشر عشرات المواكب في المدن المقدسة والطرق المؤدية إليها، بهدف توفير خدمات الضيافة والإقامة للزوار القادمين للمشاركة في هذه المناسبة الدينية الكبرى.

وأعلنت لجنة الإسكان والتغذية الخاصة بأربعينية الإمام الحسين(ع) في محافظة زنجان عن استقرار ٣٥ موكباً مرخصاً في عدد من المواقع داخل العراق وعلى مسارات حركة الزوار، لتقديم الخدمات اللازمة للمشاركين في مسيرة الأربعين.

وقال مسؤول لجنة الإسكان والتغذية لأربعينية الحسين(ع) في زنجان، إن المحافظة تضم ٣٥ موكباً حاصلاً على التراخيص الرسمية، مشيراً إلى أن الجزء الأكبر منها سيعمل في مناطق العتبات المقدسة لخدمة الزوار.

وأوضح محمد إسماعيلي، أن ١٣ موكباً من زنجان تتمركز في مدينة النجف الأشرف، فيما تنتشر ٨ مواكب في كربلاء المقدسة، و٩ مواكب على الطريق الرابط بين النجف وكربلاء، لتقديم مختلف أشكال الدعم والخدمات للزائرين خلال مسيرتهم نحو العتبات المقدسة، وموكبين آخرين يعملان داخل محافظة زنجان بهدف تقديم الخدمات للزوار وخدّام الأربعين أثناء تنقلهم.

وأكد إسماعيلي أن الهدف الأساسي من هذه المبادرات هو تقديم الخدمات المتكاملة لزوار الإمام الحسين(ع) والمشاركين في مسيرة الأربعين، بما يسهم في تعزيز تجربة الضيافة وتسهيل رحلة الزائرين خلال هذه المناسبة الروحية الكبرى.

إيران تطلق برنامجاً سياحياً وثقافياً لتعزيز التعاون مع أرمينيا

الوفاق/ تواصل إيران توظيف إرثها الحضاري والثقافي لتعزيز حضورها الإقليمي والدولي، من خلال إطلاق سلسلة من المبادرات التي تجمع بين السياحة والثقافة والفنون، في إطار رؤية تستند إلى الدبلوماسية الثقافية بوصفها وسيلة لتعزيز التواصل بين الشعوب وإبراز الهُويّة الحضارية الإيرانية. ويأتي ذلك عبر تنظيم مهرجانات دولية وبرامج ثقافية متنوعة تستهدف التعريف بالإمكانات السياحية والتراثية للبلاد، وفتح آفاق جديدة للتعاون مع دول الجوار.

وفي هذا السياق، أعلن نائب وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، عن التحضير لإقامة الدورة الخامسة من مهرجان «الروابط الثقافية بين إيران وأرمينيا»، الذي يركّز على التعريف بالعلامة الوطنية للسياحة الإيرانية، والصناعات اليدوية، وسياحة المأكولات، بوصفها عناصر رئيسية في تعزيز الحضور الثقافي لإيران على المستوى الإقليمي.

وأوضح أنوشيروان محسني بندبي، خلال مراسم إزاحة الستار عن ملصقات الفعاليات الثقافية والسياحية بوزارة التراث الثقافي، يوم السبت، أن المهرجان حقق نجاحاً ملحوظاً خلال دوراته الأربع السابقة، إذ استقطب نحو ثلاثين ألف زائر في أرمينيا، ما يعكس قدرته على ترسيخ التبادل الثقافي ودعم الدبلوماسية العامة. وأشار محسني بندبي إلى أن الدورة الجديدة ستشهد مشاركة واسعة للمحافظات الإيرانية عبر عشرين جناحاً تعرض الموروث الثقافي والحرف التقليدية والمنتجات المحلية، إلى جانب مشاركة ثلاثين من أبرز الطهاة الإيرانيين في المسابقة الدولية للطهي من أجل السلام، بهدف التعريف بالمطبخ الإيراني وإبراز مكانة سياحة المأكولات كأحد القطاعات الواعدة.

كما يتضمن البرنامج إطلاق قافلة للسياحة البرية تنطلق من طهران مروراً بمختلف المدن من كرج وقزوين وزنجان وتبريز وصولاً إلى أرمينيا، بهدف الترويج لمسارات السفر البري وإنتاج محتوى إعلامي يوثق التجربة السياحية، إضافة إلى إقامة معارض للصناعات اليدوية، وعروض للفنون التقليدية، وبرامج ثقافية مشتركة تسهم في تعزيز العلاقات بين البلدين.

وفي موازاة ذلك، كشف محسني بندبي عن برنامج دولي للسياحة الأدبية، تم اختيار مدينة شيراز فيه لتكون مركزاً رئيسياً للفعاليات الثقافية خلال الفترة الممتدة من ٣٠ أغسطس إلى ١٢ أكتوبر. وتنطلق الفعاليات بإحياء ذكرى جلال الدين الرومي وشمس التبريزي تحت شعار «من وهج العرفان إلى سر الغزل»، في مبادرة تهدف إلى توثيق الصلة الثقافية والروحية بين شيراز وقونية، وإبراز الإرث الأدبي المشترك بين المدينتين.

ويتضمن البرنامج كذلك تنظيم قافلة سياحية خاصة، وإنتاج مواد إعلامية توثق هذا المسار الثقافي، إلى جانب افتتاح «حديقة ومتحف أعلام إيران» في شيراز بالتزامن مع إحياء ذكرى الشاعر الإيراني حافظ الشيرازي، فضلاً عن تسليط الضوء على إمكانات المدينة في مجالات السياحة العلاجية والاستعداد للمشاركة في إكسبو ٢٠٢٦.

وتعكس هذه المبادرات توجهاً إيرانياً نحو توسيع دور السياحة الثقافية بوصفها أداة للحوار الحضاري، وتعزيز التبادل الثقافي مع دول المنطقة، من خلال توظيف الأدب والتراث والفنون والمطبخ التقليدي في بناء جسور التواصل، وترسيخ مكانة إيران كوجهة تجمع بين التاريخ والثقافة والإبداع، بما يفتح آفاقاً أوسع للتعاون الإقليمي والتنمية السياحية المستدامة.

● أخبار قصيرة

توغلات صهيونية جديدة في جنوب سوريا وتصعيد متواصل

شهد ريف درعا والقنيطرة توغلات جديدة للقوات الإسرائيلية، ترافقت مع إقامة حواجز عسكرية مؤقتة وتحركات ميدانية داخل الأراضي السورية. ففي ريف درعا الغربي، توغلت دورية مؤلفة من ست آليات إلى وادي الرقاد، وأقامت حاجزاً على الجسر، قبل أن تتقدم نحو منزل مدني وتنسحب لاحقاً. كما توغلت قوة إسرائيلية في محيط سد رويحينة بالقنيطرة، وأقامت حاجزاً عسكرياً في قرية بريقة لتفتيش المارة والتحقق من هوياتهم، بالتزامن مع تحليق مسيّرات في أجواء حوض اليرموك.

ووفق المرصد السوري لحقوق الإنسان، شهد تموز/يوليو ١٦ استهدافاً إسرائيلياً داخل سوريا، بينها ١٤ برياً واثنان جويان، تركز معظمها في درعا والقنيطرة. وحذر المرصد من أن استمرار هذه التحركات قد يكرّس واقعاً ميدانياً دائماً ويهدد أمن السكان واستقرار الجنوب السوري.

بيونغ يانغ: تحديث بنية الناتو يعزز الاستعداد للحرب

اعتبرت وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية أن خطة حلف الناتو لتحديث وتوسيع بنيته التحتية للوقود تعكس، من وجهة نظرها، تصاعد استعداداته العسكرية واحتمال خوض حروب جديدة. وتشمل الخطة تحديث شبكة أنابيب وقود تعود إلى فترة الحرب الباردة، ويبلغ طولها نحو ١٠ آلاف كيلومتر، وربطها بالدول الأعضاء الجديدة في شرق وشمال أوروبا، إلى جانب إنشاء خطوط جديدة ومرافق لتخزين الوقود.

وترى بيونغ يانغ أن تركيز الحلف على بناء احتياطيات استراتيجية وتطوير البنية اللوجستية يؤكد سعيه لتعزيز قدرته على تنفيذ عمليات عسكرية واسعة. كما اتهمت الناتو بتوسيع حضوره في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، وتعزيز التعاون العسكري مع حلفاء الولايات المتحدة، وتنفيذ مناورات قرب شبه الجزيرة الكورية.

روسيا: إسقاط ٦٣٥ مسيّرة أوكرانية وإصابة ١٠ مدنيين

أعلنت وزارة الدفاع الروسية، الأحد، إسقاط ٦٣٥ مسيّرة أوكرانية خلال الليل فوق عدة مناطق روسية، بينها بيلغورود وبريانسك وروستوف ومقاطعة موسكو والقرم، إضافة إلى أجزاء من البحر الأسود وبحر آزوف. وفي روستوف، أفاد الحاكم يوري سليوسار بتدمير نحو ١٥٠ مسيّرة خلال هجوم واسع استهدف مناطق عدة.

وفي جمهورية دونيتسك الشعبية، أعلن رئيسها دينيس بوشيلين إصابة ١٠ مدنيين، بينهم موظف في وزارة الطوارئ وثلاثة مسعفين ومريض، جراء هجمات بمسيّرات أوكرانية. كما أسفرت الهجمات عن أضرار في منشآت مدنية ومركبات تابعة للطوارئ وسيارات مدنية. وفي سياق الحرب، قالت وزارة الدفاع الروسية إن قواتها سيطرت خلال تموز/يوليو على ٣٢ بلدة، بينما أسقطت الدفاعات الروسية أكثر من ٢١ ألف مسيّرة أوكرانية في الشهر.

إمبراطورية الحروب والفقراء

واشنطن توسّع نفوذها في الخارج.. والفقر يتسع في الداخل

الوفاق/ تقدم الولايات المتحدة نفسها باعتبارها القوة الأعظم في العالم، بما تمتلكه من نفوذ اقتصادي وعسكري وسياسي واسع يتيح لها خوض الحروب، وتمويل الجيوش والتحالفات، والتدخل في أزمات وشؤون دول تقع على بعد آلاف الكيلومترات من حدودها. لكن خلف هذه الصورة عن القوة والنفوذ تبرز صورة أخرى أكثر قتامة داخل المجتمع الأمريكي: مواطنون يكافحون لتأمين الغذاء والسكن والعلاج، أسر مهددة بالتشرد، وعمال لا تكفي أجورهم لتوفير حياة مستقرة.

تكشف الشهادات التي أوردها الكاتب الأمريكي نيكولاس كريستوف أنه الفقر في الولايات المتحدة لم يعد، بالنسبة إلى كثيرين، أزمة عابرة، بل تحول إلى دائرة من الحرمان تتوارثها الأجيال. وبينما تمضي واشنطن في حروبها وعدوانها وتدخلاتها ضد دول وشعوب، وتوظف قوتها العسكرية لترسيخ نفوذها ومصالحها، يواجه قسم كبير من الأمريكيين الفقر وغلاء المعيشة والتشرد. وهنا تظهر المفارقة الأساسية: إذ تبدو سياسة الهيمنة الخارجية أكثر أولوية من حماية المواطن في الداخل، حيث يبحث ملايين الأمريكيين عن الغذاء والسكن والعلاج.

الوجه الذي تحاول أمريكا إخفاءه

خلف الاقتصاد الأمريكي الضخم والأسواق المالية وشركات التكنولوجيا العملاقة، يعيش ملايين الأشخاص ظروفاً لا تنسجم مع الصورة التقليدية عن الثراء الأمريكي. ويعرض كريستوف نموذجاً لذلك من خلال قصة ترينيتي غودمان، التي اضطرت إلى بيع بلازما دمها مرتين أسبوعياً لتأمين احتياجاتها الأساسية، واعتمدت على المساعدات الغذائية وبنوك الطعام، بينما عاشت سنوات تحت تهديد التشرد.

ولا تكمن أهمية هذه القصة في بعدها الإنساني فقط، بل في كونها تكشف مفارقة اقتصادية عميقة: كيف يمكن أن يعيش إنسان في دولة تمتلك واحدة من أضخم الاقتصادات في العالم، مضطراً إلى بيع جزء من جسده لتأمين حاجاته الأساسية؟ هنا لا يعود الفقر مجرد نقص في الدخل، بل يتحول إلى أزمة كرامة وأمان واستقرار.

وتتكرر الصورة مع لاتويا فوستر، وهي أم لستة أطفال تعمل في مطعم للوجبات السريعة بأجرٍ منخفض، لكنها وجدت نفسها عاجزة عن دفع إيجار منزلها بعد توقف المساعدات الغذائية. وتكشف هذه الحالة أن امتلاك وظيفة لم يعد بالضرورة ضمانا للخروج من الفقر، حين تعجز الأجور عن مواكبة ارتفاع تكاليف السكن والغذاء والرعاية الصحية.

أمن المواطن الأمريكي.. أولوية مؤجلة

من هنا يصبح الربط بين السياسة الخارجية الأمريكية والواقع الاجتماعي الداخلي ضرورياً، لا باعتبار الإنفاق العسكري السبب الوحيد للفقر، وإنما باعتباره جزءاً من سؤال أكبر يتعلق بالأولويات السياسية. فالولايات المتحدة تنفق موارد هائلة للحفاظ على تفوقها العسكري ونفوذها العالمي، بينما يبقى دعم الفئات الأكثر فقراً موضع جدل سياسي مستمر.

فالفقر الأمريكي نتاج عوامل متراكمة تشمل ضعف الأجور، وارتفاع أسعار السكن، وتكاليف التعليم والرعاية الصحية، واتساع فجوة الثروة، وضعف شبكات الحماية الاجتماعية. لكن استمرار تخصيص موارد ضخمة للحروب والتسلح والتدخلات الخارجية، في الوقت الذي تكافح فيه الأسر الفقيرة للحصول على الغذاء والسكن والعلاج، يطرح سؤالاً يتجاوز الحسابات المالية إلى طبيعة الدولة نفسها: ما الذي تعتبره واشنطن ضرورياً لأمنها، وما الذي تضعه في مرتبة ثانوية عندما يتعلق الأمر بأمن مواطنيها؟

فالأمن القومي لا يمكن اختزاله في الطائرات والصواريخ والقواعد العسكرية. فالمواطن الذي يخشى الجوع أو فقدان منزله، والطفل الذي يُحرم من تعليم جيد بسبب فقر أسرته، يواجهان أيضاً شكلاً من أشكال انعدام الأمن. ومن هذه الزاوية، يصبح الفقر قضية أمن اجتماعي واقتصادي، لا مجرد ملف مساعدات.

> **خلف القوة العسكرية والاقتصادية الهائلة، تتكشف أزمات اجتماعية عميقة، من الفقر والتشرد إلى غلاء المعيشة، لتطرح أسئلة حول أولويات السياسة الأمريكية**

اقتصاد الحروب في مواجهة اقتصاد الحياة

تظهر المفارقة بصورة أوضح عند مقارنة احتياجات آلة الحرب باحتياجات المواطن اليومية. فالحروب تحتاج إلى الأسلحة والطائرات والسفن والقواعد وشبكات الإمداد والشركات الدفاعية والعقود الحكومية، بينما يحتاج المواطن إلى منزل يستطيع تحمّل تكلفته، وطعام، وعلاج، وتعليم جيد، ووظيفة تضمن له حياة مستقرة.

ولا يعني ذلك أن موارد الإنفاق الدفاعي يمكن تحويلها ببساطة إلى برامج اجتماعية، أو أن الإنفاق العسكري وحده يفسر الفقر الأمريكي. لكن المشكلة تكمن في أن القوة العسكرية تحظى بمكانة راسخة باعتبارها أداة لحماية النفوذ والمصالح الأمريكية، بينما تصبح برامج الدعم الاجتماعي عرضة للمساومة والتقليص كلما احتدمت النقاشات حول الموازنة. وهنا يظهر التناقض: الدولة التي تستخدم قوتها السياسية والاقتصادية لتأمين مصالحها في الخارج لا توظف دائماً القوة ذاتها لمعالجة أسباب الهشاشة في الداخل. فبدلاً من أن يكون الأمن الاقتصادي جزءاً من مفهوم الأمن القومي، يترك المواطن الفقير في كثير من الأحيان لمواجهة السوق وارتفاع الأسعار وكأنه المسؤول وحده عن ظروفه.

الفقر في أمريكا.. حين يتحول الحرمان إلى إرث

ومع ذلك، فإن اختزال الأزمة في الجمهوريين وحدهم لا يقدم تفسيراً كاملاً، كما أن تحميل الديمقراطيين وحدهم المسؤولية لا يفسر استمرار المشكلة. فأزمات السكن والتشرد والتفاوت في الدخل والفرص موجودة في الولايات التي يحكمها الطرفان، ما يشير إلى أزمة أعمق من التنافس الحزبي.

فقد راكمت الولايات المتحدة على مدى عقود تفاوتاً كبيراً في توزيع الثروة والفرص. تستطيع الأسر الغنية تأمين السكن في مناطق تضم مدارس أفضل، والحصول على رعاية صحية وتعليمية أكثر جودة، وتوفير شبكة من العلاقات والموارد التي تمنح أبناءها فرصاً أكبر في المستقبل. فالطفل الذي يولد في أسرة فقيرة قد يبدأ حياته أصلاً من نقطة متأخرة، قبل أن تتاح له فرصة إثبات قدراته. وهكذا لا يعود الفقر نتيجة قرار فردي بسيط، بل يصبح نقطة بداية غير متكافئة. فالطفل الفقير قد يرث السكن الهش والتعليم الأضعف والرعاية الصحية المحدودة والضغوط النفسية، ثم يدخل سوق العمل بفرص أقل. وفي المقابل، تنتقل امتيازات الأغنياء إلى أبنائهم كما تنتقل الثروة نفسها. وتختصر قصة إيمانويل لاستر هذه الحلقة بصورة مؤلمة. فقد رآه كريستوف قبل سنوات مراهقاً واعداً، ثم انتهى به الأمر في السجن، فيما يعيش أطفاله ظروفاً قريبة من تلك التي عاشها والدهم. وهنا يتحول الفقر من مشكلة اقتصادية إلى إرث اجتماعي، ومن أزمة مؤقتة إلى مسار يعيد إنتاج نفسه.

والأخطر أن هذا الواقع يجعل الحديث عن «تكافؤ الفرص» يصطدم بحقيقة أن مكان ولادة الطفل ودخل أسرته يمكن أن يحددان إلى حد كبير مسار حياته. لذلك لا تكمن المشكلة فقط في عدد الفقراء، وإنما في نظام يسمح بأن تتحول الثروة إلى امتياز موروث، والفقر إلى مصير موروث.

قوة في الخارج.. وهشاشة في الداخل

بينما تنفق واشنطن على الحروب والتسلح وتوسيع نفوذها خارج الحدود، يواجه مواطنون أمريكيون الجوع والتشرد وغلاء السكن والعلاج. فالدولة التي تمارس العدوان والتدخلات العسكرية ضد شعوب العالم، تعجز عن تأمين أبسط مقومات الحياة لجزء من شعبها، لتكشف سياساتها تناقضاً صارخاً بين الهيمنة الخارجية والفقر الداخلي.

الاحتلال يُدمّر ٩٧٪ من المواقع الأثرية والثقافية في غزة

أكد مركز حماية حقوق الإنسان أن قوات الاحتلال الإسرائيلي دمرت أو ألحقت أضراراً بنحو ٩٧٪ من المواقع الأثرية والثقافية المسجلة في قطاع غزة منذ بدء الحرب في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، وفق تقرير جديد أصدره المركز في ٣١ تموز/يوليو ٢٠٢٦. وأوضح التقرير، الذي حمل عنوان «الاستهداف الممنهج للتراث الثقافي في قطاع غزة: توثيق قانوني للجرائم الدولية وآفاق المساءلة»، أن الأضرار طالت ٣١٦ موقعاً من أصل ٣٢٥ موقعاً أثرياً وثقافياً موثقاً، في مؤشر على اتساع نطاق الدمار الذي أصاب التراث الفلسطيني.

وطالت الأضرار مساجد وكنائس تاريخية ومتاحف وموانئ وتلالاً ومبانٍ أثرية، بينها المسجد العمري الكبير، وكنيسة القديس برفيريوس، وقصر الباشا، ودير القديس هيلاريون، وميناء الأنثيدون، وتل السكن، وتل العجول. واستند التقرير إلى بيانات رسمية وتقارير متخصصة في حماية التراث الثقافي.

ويرى المركز أن تدمير هذه المواقع لا يمكن فصله عن سياق أوسع من الانتهاكات المرتكبة بحق الفلسطينيين، مشيراً إلى أن استهداف المعالم الدينية والتاريخية والثقافية، بالتزامن مع استهداف المدنيين والبنية التحتية، يمس الوجود المادي للشعب الفلسطيني وهويته التاريخية والثقافية. وأشار التقرير إلى أن القانون الدولي يوفر حماية خاصة للممتلكات الثقافية، ولا سيما بموجب اتفاقية لاهاي لعام ١٩٥٤، والبروتوكول الإضافي الأول لاتفاقيات جنيف، ونظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية. ولفت إلى أن تعمد استهداف الممتلكات الثقافية المحمية، إذا لم تكن أهدافاً عسكرية، قد يشكل جريمة حرب.

ودعا المركز الأمم المتحدة واليونسكو والمدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية إلى إدراج الجرائم التي طالت التراث الثقافي الفلسطيني ضمن التحقيقات الدولية، والعمل على محاسبة المسؤولين عنها.

وخلص التقرير إلى أن حماية تراث غزة لا تتعلق بالحفاظ على مبانٍ وآثار فقط، بل بالدفاع عن ذاكرة الشعب الفلسطيني وهويته وحقه في الحفاظ على إرثه الحضاري.

الجنوب اللبناني في مواجهة العدوان.. اشتباك ورفض للاحتلال

شهد جنوب لبنان خلال الليل اشتباكاً بين قوة إسرائيلية من وحدة «إيغوز» وعناصر من حزب الله، بعدما حاولت القوة الإسرائيلية التسلل إلى منطقة علي الطاهر، وفق ما أوردته إذاعة جيش الاحتلال. وأعلن الجيش الإسرائيلي إصابة ضابط خلال العملية، في وقت أفادت فيه التقارير بأن المقاومة تصدت للقوة المتسللة واشتبكت معها، في تطور يعكس استمرار المواجهة مع الاحتلال على الأراضي اللبنانية.

وبالتزامن، واصلت القوات الإسرائيلية اعتداءاتها على الجنوب، إذ فجّرت منازل في بلدتي برعشيت وحداثا وأحرقت عدداً من المنازل، كما أطلق زورق حربي إسرائيلي النار باتجاه مراكب الصيادين قبالة شاطئ المنصوري، من دون تسجيل إصابات. وتأتي هذه الاعتداءات في ظل استمرار الخروقات الإسرائيلية منذ إعلان وقف إطلاق النار، ما يبقي الجنوب أمام واقع أمني متوتر ويطرح علامات استفهام حول جدوى الوساطات الدولية في ردع الاحتلال.

وفي المقابل، أكد قائد الجيش اللبناني رودولف هيكل، خلال جولته في الجنوب لمناسبة عيد الجيش، رفض لبنان بقاء الاحتلال الإسرائيلي في أي جزء من أراضيه، مشدداً على أن «كل شبر» من الأرض اللبنانية حق للبنان. كما أكد ضرورة استمرار الجيش في حماية الحدود ومواكبة عودة الأهالي إلى مناطقهم. وبينما يواصل الاحتلال فرض حضوره بالنار والقصف، يؤكد الموقف اللبناني أن بقاء أي قوة إسرائيلية على الأرض اللبنانية مرفوض، وأن الجنوب ليس ساحة مفتوحة أمام الاعتداءات، بل أرض لبنانية متمسكة بحقها في السيادة والتحرير.

من الصحافة الإيرانية

خاص

كيف تُنهي استراتيجية «الأجنحة المزدوجة» الثنائيات المزيفة؟

إيران

أكد الأستاذ بجامعة طهران «حمزه صفوي» أن التحليل الصحيح للسياسة الخارجية الإيرانية يتطلب عبور الثنائية المفتعلة بين «الدبلوماسية» و«الميدان»، مشيراً إلى أن تجارب الدول الناجحة وأدبيات العلاقات الدولية تثبت أن القدرة العسكرية والعمل الدبلوماسي ليسا مسارين متنافسين، بل هما مكونان مكملان لبعضهما البعض يعملان كجناحي طائرة لخدمة الأهداف والمصالح الوطنية العليا.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «ايـران»، الأحـد ٢ آب/أغسطس، أن نجاح السياسة الخارجية لا يتحقق بالتركيز الأحادي على القوة العسكرية فقط، بل من خلال تحقيق توازن دقيق بين ثلاثة أركان أساسية للقدرة الوطنية: «التماسك الداخلي، والدبلوماسية النشطة، والقوة الدفاعية»، لافتاً إلى أن رؤية حكومة الرئيس مسعود بزشكيان ووزير الخارجية عباس عراقجي تستند إلى هذا الفهم المتقاطع والمستدام للقدرة، وهو ما تجلى في التنسيق المباشر بين المسؤولين السياسيين والعسكريين قبيل الاستحقاقات المفصلية لضمان تحويل الإنجازات الميدانية إلى مكتسبات سياسية وحقوقية ثابتة. وأوضح صفوي أن التخوف من التجارب التفاوضية السابقة لا ينبغي أن يؤدي إلى نفي الدبلوماسية أو تقييدها، بل يستدعي مراجعة نقص الفجوات والتسلح بالمعرفة الفنية والقانونية الدقيقة أثناء المفاوضات، داعياً المراكز الفكرية والجامعية إلى تعزيز النقاش البناء لتشكيل إجماع وطني يخدم الرصيد الاجتماعي للبلاد. واختتم الكاتب بالتأكيد على أن التماسك الداخلي والتآزر بين النخب تمثل الحاضنة والظهير الأساسي للنجاحات التي حققتها إيران على الصعيدين العسكري والدبلوماسي، مؤكداً أن الحروب قد تُدار وتُحسم في الميدان؛ لكن نهايتها وتثبيت نتائجها وتأمين منافعها الاستراتيجية والاقتصادية لا تتمّ إلّا عبر بوّابة «الدبلوماسية الشاملة» والمحترفة.

طهران تحذّر حلفاء واشنطن من تحويل أراضيهم إلى دروع بشرية

جوان

رأت صحيفة «جوان» أن الحرب التي تفرضها الولايات المتحدة الأميركية على الجمهورية الإسلامية الإيرانية ودخلت شهرها السادس، لم تعد مجرد مواجهة مباشرة بين الطرفين، بل تحولت إلى مرحلة جديدة أصبحت فيها سلوكيات دول المنطقة ومدى تقديمها التسهيلات لواشنطن جزءًا لا يتجزأ من معادلات الردع والأمن الإقليميين، مؤكدة أن التحذيرات الصادرة عن كبار القادة العسكريين والأمنيين تعكس استراتيجية إيرانية حازمة مفادها أن أي دولة تضع أراضيها أو بنيتها التحتية تحت تصرف الجيش الأميركي ستجد نفسها في قلب أتون الحرب وتبعاتها المباشرة.

وأضافت الصحيفة، في تقرير لها، يوم الأحد ٢ آب/أغسطس، أن القادة العسكريين والمسؤولين الإيرانيين يرسلون رسائل موحدة ومباشرة تحذر من استغلال الثروات والبنى التحتية للدول الإسلامية كدرع دفاعي لحماية القوات الأميركية والكيان الصهيوني، لافتة إلى أن الإصرار الأميركي على التصعيد سيعود بالضرر على الاقتصاد العالمي وسوق الطاقة، حيث يتسبب الاستمرار في المحاصرة البحرية بإحكام القفل على مضيق هرمز وإغلاق المنافذ والممرات المائية الاستراتيجية الأخرى. وشددت الصحيفة على جاهزية القوات المسلحة الإيرانية للردّ على أي حماقة جديدة تستهدف البنية التحتية للبلاد، ونقلت عن مسؤولين أمنيين بارزين تأكيدهم إعداد خطط عملياتية شاملة تتضمن الردّ المباشر على المنشآت الحيوية التابعة للكيان الصهيوني ومصالح الطاقة الأميركية في المنطقة، معتبرين أن أي تسهيل لوجستي أو أمني يمنح للجانب الأميركي يعتبر مشاركة مباشرة في العدوان وليس موقفًا محايدًا. واختتمت الصحيفة بالتحذير من أن المساس بالبنية التحتية الإيرانية سيوقظ تصادماً تاريخياً يهدم أركان الهيمنة الأميركية المتراكمة منذ عقود، مشددة على أن طهران لن تترك مركزًا للقيادة ولا سوقًا للنهب والاستغلال في حال استمرار هذا العدوان الغاشم.

كيف يخترق ترامب القوانين الدولية بشكل غير مباشر؟

آرمان امروز

أكد الكاتب «نيماكلياري» أن التهديدات المتكررة الصادرة عن الرئيس الأميركي باستهداف البنية التحتية للطاقة وتدمير المرافق الحيوية تُشكل انتهاكاً صارخاً وغير مباشر للقانون الدولي الإنساني، مشيراً إلى أن اللجوء إلى الترهيب واللعب بالاستقرار النفسي للمواطنين يمثل تجاوزاً للخطوط الحمراء المعترف بها عالمياً، ويضع حياة الملايين من غير المدنيين والأبرياء على المحك.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «آرمان امروز»، الأحد ٢ آب/أغسطس، أن مجرد التصريح أو التهديد الشفهي بضرب شبكات الكهرباء ومحطات الطاقة يُعدّ شكلاً من أشكال العنف غير المباشر؛ لما يسببه من حالة قلق جماعي وشعور دائم بعدم الأمان وشل للثقة العامة، لافتاً إلى أن القوانين الدولية والمجتمع الدولي يُحرمان تحويل الموارد والمنشآت الحيوية إلى أدوات للضغط السياسي أو أدوات في الحروب النفسية التي تستهدف الشعوب. وأوضح كلياري أن أي انقطاع في شريان الطاقة لا تقف آثاره عند حدود الظلام أو تعطيل أنظمة التدفئة والتبريد وتوقف شبكات المياه والمواصلات والاتصالات، بل يمتد ليكون فاجعة إنسانية مباشرة تهدد حياة آلاف المرضى في المستشفيات ودور الرعاية والمنازل ممن تعتمد حياتهم على أجهزة التنفس الصناعي، ومراقبة القلب، وأجهزة غسيل الكلى وضخ الأنسولين. واختتم الكاتب مقاله بالتشديد على أن تجنب التهديدات واستهداف البنى التحتية ليس مجرد خيار أو موقف سياسي يتغير بتغير الظروف، بل هو ضرورة إنسانية ملزمة، مؤكداً أن الامتناع الكلي عن هذه الممارسات العدوانية يُعدّ السبيل الوحيد لمنع الكوارث الإنسانية وصيانة كرامة وحياة المواطنين وفق المبادئ الحقوقية الدولية.

من إحياء الأمّة إلى أُفق الحضارة الإسلامية الحديثة

«الأربعين» في المنظومة الفكرية للإمام السيّد علي الخامنئي

د. عباس خامه يار
باحث وأكاديمي إيراني

الوفاق/ يشغل الأربعين الحسيني موقعًا محوريًا في المنظومة الفكرية للإمام السيد علي الخامنئي (قدّس الله نفسه الزكية)، إذ لا يقتصر حضوره على كونه مناسبة لإحياء ذكرى استشهاد الإمام الحسين(ع)، بل يتجاوز ذلك ليغدو ظاهرة دينية واجتماعية وثقافية ذات أبعاد حضارية واسعة. ومن خلال تتبع خطابات الإمام الخامنئي ورسائله المتعلقة بعاشوراء والأربعين ووحدة الأمّة الإسلامية، يمكن ملاحظة أن هذه الشعيرة تُقرأ ضمن رؤية منظومية متكاملة، ترتبط فيها العقيدة بالحركة الاجتماعية، والهُوية الدينية بالمشروع الحضاري، والبُعد الروحي بالمسؤولية التاريخية للأمّة. ولا يتعامل الإمام الخامنئي مع الأربعين بوصفه حدثًا منفصلًا عن بقية المفاهيم الإسلامية الكبرى، وإنما يربطه بمفاهيم تشكل الأساس النظري لمشروعه الفكري، وفي مقدمتها: الأمّة، والتقريب بين المذاهب، وثقافة المقاومة، والقوة الناعمة، والحضارة الإسلامية الحديثة. ومن ثمّ، فإن فهم رؤيته للأربعين لا يتحقق إلّا ضمن هذا الإطار الكلي، الذي يجعل من هذه الشعيرة عنصرًا فاعلًا في إعادة بناء الإنسان والمجتمع، لا مجرد مناسبة لإحياء الذاكرة التاريخية.

الأمّة الإسلامية.. الإطار المرجعي لفهم الأربعين

ينطلق الإمام الخامنئي من أن الإسلام لم يؤسس جماعة دينية متفرقة، بل أسس «أمّة» تجمعها العقيدة والقيم والرسالة المشتركة. ومن هنا، فإن مفهوم الأمّة الإسلامية يُشكّل حجر الزاوية في تحليله لمختلف قضايا العالم الإسلامي، سواء تعلق الأمر بالوحدة الإسلامية، أو القضية الفلسطينية، أو الصحوة الإسلامية، أو الحج، أو الأربعين. وفي هذا السياق، يكتسب الأربعين أهمية استثنائية؛ لأنه يُجسّد عمليًا معنى الأمّة الواحدة. ففي هذه المناسبة، تتلاشى الحدود الجغرافية والعرقية واللغوية أمام رابطة الإيمان، ويجتمع ملايين المسلمين في مسير واحد، يحملون هدفًا واحدًا هو تجديد العهد مع مبادئ الإمام الحسين(ع). وهكذا يتحول مفهوم الأمّة من فكرة نظرية إلى تجربة اجتماعية يعيشها الناس على أرض الواقع.

ويؤكد الإمام الخامنئي أنّ من أخطر التحديات التي واجهت المسلمين خلال القرنين الأخيرين تغليب الهُويات القومية والمذهبية والعرقية على الهُوية الإسلامية الجامعة، الأمر الذي استغلته قوى الاستعمار لإضعاف العالم الإسلامي وتمزيق وحدته. ومن هنا، فإن كل مناسبة تعيد إحياء الشعور بالانتماء إلى الأمّة الإسلامية تمتلك قيمة استراتيجية تتجاوز بعدها الديني المباشر.

ومن هذا المنطلق، لا يُنظر إلى الأربعين بوصفه تجمعًا بشريًا ضخمًا فحسب، بل باعتباره مدرسة سنوية لإحياء الوعي الأممي، وتجديد الإحساس بالمسؤولية المشتركة، وترسيخ قيم الأخوّة الإسلامية والتعاون والإيثار.

الأربعين.. والتقريب بين المذاهب الإسلامية

يرتبط مفهوم الأمّة، في فكر الإمام الخامنئي، ارتباطًا وثيقًا بمشروع التقريب بين المذاهب الإسلامية. فالوحدة، في رؤيته، ليست شعارًا سياسيًا مؤقتًا، ولا وسيلة لمواجهة تحديات مرحلية، بل هي أصل ديني يستند إلى القرآن الكريم والسنّة النبوية، ويقتضي إدارة الاختلافات المذهبية في إطار الاحترام المتبادل والتعاون، لا الخصومة والصراع. وفي هذا الإطار، يحتلّ الأربعين مكانة خاصة؛ لأنه يمثل ميدانًا عمليًا لتجسيد التقريب بين المسلمين. ففي هذه المسيرة يلتقي المسلمون من مذاهب وأعراق وجنسيات متعددة، ويتعاونون في أجواء من المحبة والخدمة والتكافل، بعيدًا عن مظاهر التعصب والانقسام. وهذه التجربة الميدانية، في نظر الإمام الخامنئي، أعمق أثرًا من كثير من المؤتمرات والحوارات النظرية، لأنها تؤسس لعلاقات إنسانية مباشرة تقوم على المعرفة المتبادلة والثقة المشتركة. ولا يعني التقريب، في هذه الرؤية، إلغاء الخصوصيات المذهبية أو الدعوة إلى الذوبان الفكري، بل يعني تحويل التنوع إلى عنصر إثراء، مع الحفاظ على وحدة الأمّة في مواجهة التحديات المشتركة. ولذلك يؤكد الإمام الخامنئي باستمرار ضرورة اجتناب كل خطاب أو ممارسة تؤدي إلى إثارة الكراهية أو الإساءة إلى مقدسات المسلمين، لأن صيانة الوحدة تمثل واجبًا شرعيًا ومسؤولية حضارية.

وتبرز هنا محبّة أهل البيت(ع) باعتبارها من أهمّ المشتركات التي يمكن أن تسهم في تعزيز التقارب بين المسلمين، إذا قُدّمت بلغة علمية وأخلاقية، تقوم على الحوار والاحترام، بعيدًا عن الاستفزاز أو الإقصاء. ومن ثم يصبح الأربعين فضاءً رحبًا لإبراز هذه المشتركات، وترسيخ ثقافة التعايش والتعاون، بما يخدم مشروع الأمّة الإسلامية ويعزز وحدتها.

ومن خلال هذا الترابط بين الأمّة الإسلامية والتقريب بين المذاهب، ينتقل الإمام الخامنئي إلى بُعد آخر في تحليله للأربعين، يتمثل في اعتباره مصدرًا من أهم مصادر القوة الناعمة، وتجليًا حيًا لثقافة المقاومة، وهما المحوران اللذان يمهدان للحديث عن مشروع الحضارة الإسلامية الحديثة.

الأربعين وثقافة المقاومة.. من الوعي التاريخي إلى المسؤولية الحضارية

يمثل مفهوم المقاومة أحد المرتكزات الأساسية في فكر الإمام السيد علي الخامنئي، إلّا أنه يتجاوز في دلالته الإطار العسكري أو السياسي الضيّق، ليغدو ثقافة شاملة قوامها الثبات على المبادئ، ورفض الظلم، وصيانة الكرامة الإنسانية، والدفاع عن الحق والعدالة. ومن هذا المنظور، تُشكّل نهضة الإمام الحسين(ع) المنبع الأصيل لهذه الثقافة، بينما يمثل الأربعين الامتداد الشعبي المتجدد لها عبر التاريخ. فزيارة الأربعين، في رؤية الإمام الخامنئي، ليست مجرد استذكار لمأساة تاريخية، وإنما تجديد للعهد مع الرسالة التي حملها الإمام الحسين(ع)، واستحضار دائم للقيم التي قامت عليها ثورته. ولذلك ينبغي أن تتحول المشاعر الدينية إلى وعي وبصيرة ومسؤولية، بحيث ينعكس الولاء للحسين في السلوك الفردي والاجتماعي، وفي الموقف من قضايا الأمّة والإنسان.

ومن هنا، فإن ثقافة المقاومة التي يُجسّدها الأربعين لا تقوم على العنف أو الصراع، بل على بناء الإنسان المؤمن، القادر على مواجهة الظلم بالوعي والثبات والتضحية، وعلى الإسهام في إصلاح المجتمع والدفاع عن المظلومين. وهذه الثقافة، في نظر الإمام الخامنئي، هي التي تحفظ للأمة عزتها واستقلالها، وتمنحها القدرة على مواجهة التحديات الحضارية والسياسية.

الأربعين.. وتجلّيات القوّة الناعمة

من أبرز ما يُميّز قراءة الإمام الخامنئي للأربعين، توظيفه لمفهوم القوة الناعمة في تفسير هذه الظاهرة المليونية. فالقوة، في المنظور الإسلامي، لا تقتصر على الإمكانات العسكرية أو الاقتصادية، بل تشمل كذلك ما تمتلكه الأمّة من رصيد ثقافي وأخلاقي وروحي، وقدرتها على التأثير في الآخرين من خلال القيم والسلوك والنموذج الحضاري.

وتُعدّ مسيرة الأربعين من أوضح صور هذه القوة؛ إذ تجتمع فيها ملايين البشر من مختلف الجنسيات والثقافات بدافع الإيمان وحده، ومن دون إكراه أو حوافز مادية. كما تتجلى فيها قيم الإيثار والخدمة المجانية والتكافل الاجتماعي والانضباط الشعبي، بما يُقدّم صورة مغايرة للصورة النمطية التي تحاول بعض وسائل الإعلام العالمية رسمها عن الإسلام. ولا تكمن أهمية هذه القوة في حجم المشاركين فحسب، بل في الرسالة الأخلاقية والإنسانية التي تحملها. فالمواكب التي تفتح أبوابها للزائرين، والمتطوّعون الذين يقدّمون خدماتهم بإخلاص، ومظاهر الاحترام والتعاون التي تسود المسيرة، كلها تعكس منظومة قيمية قادرة على استقطاب الاهتمام العالمي، وإبراز الوجه الحضاري للإسلام من خلال الممارسة العملية لا الخطاب النظري.

من هنا، يرى الإمام الخامنئي أن الأربعين يمثل فرصة استراتيجية لتعزيز الحضور الثقافي للأمّة الإسلامية، وإظهار قدرتها على تنظيم واحدة من أكبر التجمعات البشرية في العالم بروح شعبية وأخلاقية، الأمر الذي يمنحه مكانة خاصة في مشروع القوة الناعمة الإسلامية.

الأربعين.. وأُفق الحضارة الإسلامية الحديثة

تبلغ الرؤية الفكرية للإمام الخامنئي ذروتها عندما يربط الأربعين بمشروع الحضارة الإسلامية الحديثة، وهو المشروع الذي يحتل موقعًا مركزيًا في خطابه الفكري. فالحضارة، في تصوره، ليست تقدمًا ماديًا فحسب، وإنما منظومة متكاملة تجمع بين الإيمان والعلم، والأخلاق والعدالة، والحرية والمسؤولية، والروحانية والعمران.

وفي هذا السياق، يغدو الأربعين نموذجًا مصغرًا للمجتمع الحضاري المنشود؛ إذ تتجسد فيه قيم التعاون، والإيثار، والثقة الاجتماعية، والعمل التطوعي، واحترام الإنسان، والمشاركة الشعبية، والانضباط، والشعور بالمسؤولية الجماعية. وهذه القيم، عندما تتحول إلى ثقافة راسخة في حياة الأمّة، تشكل الأساس الحقيقي لأي مشروع حضاري.

كما يؤكد الإمام الخامنئي أن بناء الحضارة لا يتحقق بقرارات رسمية أو بإمكانات الدولة وحدها، بل يعتمد أساسًا على وعي الشعوب وإيمانها واستعدادها للمشاركة. ويُقدّم الأربعين نموذجًا عمليًا لهذه الحقيقة؛ إذ تقوم هذه الظاهرة الكبرى على المبادرة الشعبية، وروح الخدمة، والتعاون الطوعي، وهو ما يكشف عن الطاقات الحضارية الكامنة في الأمّة الإسلامية.

من جهة أخرى، فإن عالمية المشاركة في الأربعين تمنحه بُعدًا إنسانيًا يتجاوز الإطار الجغرافي للعالم الإسلامي، ويجعله وسيلة للتعريف برسالة الإسلام وقيمه الأخلاقية، وفتح آفاق للحوار الحضاري مع الشعوب المختلفة.

وبهذا المعنى، يصبح الأربعين ليس فقط مناسبة دينية، وإنما منصة حضارية تقدم نموذجًا عمليًا للقيم الإسلامية في المجال العام.

خاتمة:

تكشف القراءة المنظومية لفكر الإمام السيد علي الخامنئي أن الأربعين يحتل مكانة تتجاوز بكثير حدود الشعائر الدينية التقليدية. فهو، في هذه الرؤية، مشروع متكامل لإحياء الأمّة الإسلامية، وإعادة بناء هُويتها الجامعة، وترسيخ ثقافة الوحدة والتقريب بين المذاهب، وتعزيز ثقافة المقاومة، وإبراز القوة الناعمة التي تمتلكها الأمّة، وصولًا إلى الإسهام في بناء الحضارة الإسلامية الحديثة. من هنا، فإن العلاقة بين هذه المفاهيم ليست علاقة تجاور، بل علاقة تكامل؛ فالأمّة الإسلامية تمثل الإطار الجامع، والتقريب بين المذاهب يعزز وحدتها الداخلية، وثقافة المقاومة تصون عزتها واستقلالها، والقوة الناعمة تمنحها القدرة على التأثير الحضاري، بينما تشكل الحضارة الإسلامية الحديثة الأفق النهائي الذي تتجه إليه هذه العناصر جميعًا. وفي قلب هذه المنظومة، يقف الأربعين بوصفه تجربة إيمانية واجتماعية وحضارية، تتجسد فيها القيم الإسلامية في الواقع العملي، وتتحول من مبادئ نظرية إلى ممارسة إنسانية حيّة.

وعليه، فإن خصوصية قراءة الإمام السيد علي الخامنئي للأربعين تكمن في أنها تنقله من إطار المناسبة الدينية إلى إطار المشروع الحضاري. فالأربعين، في منظوره، ليس مجرد إحياء لذكرى عاشوراء، بل مؤسسة متجددة لإحياء الأمّة، وبناء الإنسان، وتعزيز التضامن الإسلامي، والتمهيد لمستقبل حضاري يستلهم قيم الإسلام في مواجهة تحديات العصر، ويؤكد أن الشعائر الدينية، حين تُفهم في إطارها الرسالي، تستطيع أن تكون قوة فاعلة في صناعة التاريخ وبناء المستقبل.

«مثلي لا يُبايع مثل يزيد».. رسالة كربلاء لأحرار العالم

د. محمّدعلي صنوبري
باحث وأكاديمي إيراني

الوفاق/ هناك أحداث في تاريخ البشرية تجاوزت حدود الدين والجغرافيا، وأصبحت جزءًا من الضمير الإنساني المشترك. وتُعدّ نهضة الإمام الحسين(ع) في كربلاء واحدةً من هذه المحطات الخالدة. فحتى مَن لم يكن مسلمًا، أو لم يكن شيعيًا، يستطيع أن يرى في هذه الثورة قصةً عظيمة عن الكرامة الإنسانية، ورفض الظلم، والدفاع عن الحرّية.

ومن أشهر كلمات الإمام الحسين(ع): «مثلي لا يُبايع مثل يزيد». ولم تكن هذه العبارة موقفًا سياسيًا عابرًا، بل إعلانًا لمبدأ أخلاقي خالد: فالإنسان الحرّ لا يمنح الشرعية للظلم، ولا يبيع كرامته مقابل السلطة أو المكاسب، ولا يساوم على المبادئ من أجل النجاة المؤقتة.

لقد أدرك الإمام الحسين(ع) أن البيعة ليزيد لم تكن مجرد إجراء سياسي، بل كانت اعترافًا بشرعية نظامٍ قام على الظلم والفساد، وانتهاك حقوق الناس، وإسكات صوت الحق. لذلك رفض أن يمنح هذا الواقع غطاءً أخلاقيًا، ولم يقبل تسويةً تُشرعن الباطل، ولا مساومةً تُفرّط في الحق، ولا استسلامًا يُهدر كرامة الإنسان. وقد أثبت بدمه أن هناك مبادئ لا تُباع ولا تُشترى، ولا يجوز التنازل عنها مهما كان الثمن. من هنا، جاءت عالمية عاشوراء. فكربلاء ليست حدثًا انتهى في سنة ٦١ للهجرة، بل مدرسةٌ متجددة لكل الأزمنة. ويزيد ليس مجرد شخصية تاريخية، بل رمز لكل سلطة مستبدة تتجرد من العدالة، وتستبيح حقوق الإنسان، وتفرض إرادتها بالقوة والقهر والفساد. واليوم، لا يخلو عالمنا من يزيدي هذا العصر. فكل قوة تمارس الاحتلال، أو الاستعمار، أو العدوان، أو تفرض هيمنتها على الشعوب، أو تدعم الظلم، أو تصادر إرادة الأمم، إنما تسير في الطريق نفسه الذي مثّله يزيد. كما أن سياسات الاستكبار العالمي التي تسعى إلى إخضاع الشعوب الحرّة وفرض إرادتها بالقوة السياسية أو العسكرية أو الاقتصادية، تمثل تحديًا أخلاقيًا أمام كل إنسان يؤمن بالعدالة والكرامة. إنّ رسالة عاشوراء لا تدعو إلى الكراهية، بل تدعو إلى المسؤولية. ولا تدعو إلى الخضوع للأمر الواقع، بل إلى رفض الظلم وعدم منحه الشرعية. وهي تؤكد أن مقاومة الاستبداد، والدفاع عن حقوق الإنسان، والوقوف إلى جانب المظلومين، ليست مسؤولية أتباع دين بعينه، بل مسؤولية كل إنسان حُرّ.

ولهذا لم يعد الإمام الحسين(ع) رمزًا للمسلمين وحدهم، بل أصبح رمزًا عالميًا لكل مَن يؤمن بأن الكرامة الإنسانية فوق كل سلطة، وأن العدالة أغلى من المصالح، وأن الحرّية لا تُشترى ولا تُباع.

وستبقى كلمته الخالدة: «مثلي لا يُبايع مثل يزيد» نداءً يتردد في ضمير الإنسانية، يُذكّر الأحرار في كل زمان ومكان بأن واجبهم هو ألّا يمنحوا الشرعية للطغيان، وألّا يستسلموا ليزيدي العصر، وألّا يسمحوا لقوى الاستكبار والهيمنة بأن تنتزع منهم الحق والكرامة والحرّية.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الباقر(ع):
لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي زِيَارَةِ قَبْرِ الحُسَيْنِ مِنَ الفَضْلِ، لَمَاتُوا شَوْقًا

خطوة صناعية تفتح الباب أمام إنتاج المواد النانوية المتقدّمة محلياً

إيران توطّن إنتاج كربونات الكالسيوم النانوية بنسبة مكوّن محلي يتجاوز ٩٧٪

الوفاق/ نجحت شركة إيرانية معرفية في تشغيل خط إنتاج صناعي لجسيمات كربونات الكالسيوم النانوية، محققةً توطين إحدى المواد الأولية الاستراتيجية التي تحتاج إليها الصناعات المحلية. وتدخل هذه المادة في صناعات الدهانات، والبوليمرات، والمطاط، والأسلاك والكابلات، والقطع الصناعية، إلى جانب عدد كبير من المجالات الإنتاجية.

وتُنتج الشركة جسيمات كربونات الكالسيوم النانوية بحجم يتراوح بين ٥٠ و٧٠ نانومتراً، وبنقاء يبلغ ٩٨.٥ في المئة، ويُطرح المنتج، بما يتناسب مع احتياجات القطاعات الصناعية المختلفة، بنوعين: عادي، ومغلف أو طارد للماء. وتتيح الشركة كذلك إمكانية تعديل تركيبة المنتج وفقاً لمتطلبات الزبائن الصناعيين.

وتكمن أهمية هذا الإنجاز في أن كربونات الكالسيوم النانوية تُعد من الإضافات الصناعية المستخدمة على نطاقٍ واسع، لما تؤديه من دور في تحسين الخصائص الميكانيكية والحرارية والفيزيائية للمنتجات. ويمكن أن يسهم استخدام هذه المادة في رفع المتانة والمرونة ومقاومة الصدمات والاستقرار الحراري في طيف واسع من المنتجات، ما يجعلها مادة أساسية في تركيبات عدد كبير من الصناعات.

اختبارات مخبرية تؤكد جودة المنتج

وجرى تقييم جودة المنتج باستخدام وسائل مخبرية معيارية، من بينها حيود الأشعة السينية (XRD)، والمجهر الإلكتروني الماسح (SEM)، والمجهر الإلكتروني النافذ (TEM)، وأكدت نتائج هذه الاختبارات جودة المنتج وملاءمة بنيته للاستخدامات المستهدفة.

وتتسم مجالات استخدام هذا المنتج باتساع كبير، إذ تشمل صناعات النفط والغاز، والمطاط، والبلاستيك، والبوليمرات، والأسلاك والكابلات، وإنتاج الورق السليلوزي والورق الحجري، والجلد الصناعي، والدهانات والراتنجات، والبلاط والسيراميك، والصناعات الدوائية والغذائية، والمنظفات، ومواد البناء، وقطع السيارات، والصناعات الجوية. كما تُستخدم هذه الجسيمات النانوية في إنتاج الطلاءات الواقية والدهانات المقاومة للخدش وغيرها من المنتجات المتقدمة التي تتطلب مقاومة أكبر للتآكل والعوامل البيئية.

تطبيقات صناعية متزايدة لكربونات الكالسيوم النانوية

ووفق ما أعلنته الشركة، بدأت بالفعل مجموعة من الوحدات الصناعية في البلاد استخدام هذا المنتج في خطوط إنتاجها. ومن بين الزبائن الصناعيين لهذه التكنولوجيا شركتا «بويا بوليمر» و«شميم بوليمر»، كما استخدمت شركة «عالي تحرير بارسيان» كربونات الكالسيوم النانوية في إنتاج ألوان الغواش المقاومة للخدش.

ومن الناحيتين الاقتصادية والتكنولوجية، يتجاوز هذا المشروع إنتاج مادة أولية صناعية فحسب. وتشير التقديرات إلى أن حجم السوق المحلية لكربونات الكالسيوم النانوية، من دون احتساب احتياجات صناعة الورق الحجري، يبلغ نحو ٥ آلاف طن سنوياً، مع قابلية هذا الرقم للارتفاع مع توسع هذه الصناعة، بما يعكس اتساع الفرص المتاحة أمام تطوير هذه التكنولوجيا في السوق الإيرانية.

رفع المكوّن المحلي في إنتاج كربونات الكالسيوم النانوية

ويُعدّ رفع نسبة المكوّن المحلي في عملية الإنتاج واحدًا من أبرز الأبعاد المعرفية في هذا المشروع. ووفق ما أوضحه مسؤولو الشركة، كانت بعض المواد الأولية في المراحل الأولى من تطوير التكنولوجيا تُؤمّن من خارج البلاد، غير أن توسيع أنشطة البحث والتطوير أتاح اليوم تأمين أكثر من ٩٧ في المئة من المواد الأولية المستخدمة في خط الإنتاج من مصادر محلية. ويأتي القسم الأكبر من هذه المواد من الوحدات الصناعية العاملة في المدينة الصناعية في سمنان، بينما يُشترى القسم الآخر من منتجين محليين في طهران.

وأدى هذا المسار، إلى جانب خفض الاعتماد على الاستيراد، إلى تقليص تكاليف الإنتاج، وتعزيز أمن سلسلة التوريد، ودعم القدرات الوطنية في إنتاج المواد المتقدمة. ويرى خبراء أن تطوير تكنولوجيا النانو في مجال المواد الأولية الصناعية يؤدي دوراً مهماً في رفع جودة المنتجات المحلية وزيادة القدرة التنافسية للصناعات، وأن الإنتاج الصناعي لجسيمات كربونات الكالسيوم النانوية يمثل نموذجاً واضحاً لتحويل المعرفة الفنية إلى منتج تجاري؛ وهو مسار لا يلبي احتياجات السوق الداخلية فقط، بل يفتح أيضاً الباب أمام دخول الأسواق التصديرية.

تقنية نانوية إيرانية واعدة للحدّ من الآثار الجانبية لعلاج إلتهاب المفاصل الروماتويدي

الوفاق/ بحثت دراسة حديثة أجرتها باحثة في جامعة «جندي شابور» للعلوم الطبية في أهواز (جنوب البلاد) أسلوباً مبتكراً لتعزيز كفاءة علاج التهاب المفاصل الروماتويدي، والحد من القيود والآثار الجانبية المرتبطة بالبروتوكولات العلاجية الشائعة.

ويُصنّف التهاب المفاصل الروماتويدي (RA) بوصفه مرضاً التهابياً مزمناً وذاتي المناعة، يهاجم المفاصل الصغيرة والكبيرة مسبباً الألم والتورم والتصلب الحركي. ويشكل هذا المرض، الذي ترتفع معدلات الإصابة به بين النساء، أحد التحديات الصحية البارزة عالمياً.

وأشارت الدكتورة زهرا أكبري جونوش، الباحثة في جامعة «جندي شابور»، إلى عدم وجود علاج نهائي للمرض حتى الآن، مبينةً أن عقار «الميثوتركسات» ما يزال يتصدر الخطوط العلاجية الأولى؛ نظراً إلى دوره المحوري في كبح الالتهابات وتعديل الاستجابة المناعية؛ لكنها استدركت بالقول إن الاستخدام الممتد لـ«الميثوتركسات» قد يترافق مع تراجع تدريجي في الفعالية وظهور مقاومة دوائية لدى بعض المرضى. كما أن اللجوء إلى زيادة الجرعات أو تكرارها لعلاج هذه المشكلة قد يضاعف خطر الآثار الجانبية الخطيرة، مثل تثبيط النخاع العظمي، واعتلال وظائف الكبد، والاضطرابات الجلدية.

اختبار توصيل «الميثوتركسات» عبر الإكسوسومات

وعن المنهجية المبتكرة للتغلب على هذه العقبات، أوضحت الدكتورة أكبري جونوش أن: «الدراسة ركزت على استخدام منصات النانو لإيصال الدواء، حيث جرى تقييم فاعلية «الميثوتركسات» بعد تحميله داخل جسيمات إكسوسومية نانوية مشتقة من الخلايا الجذعية الوسيطة لهلام وارتون في الحبل السري، والمقترنة بحمض الهيالورونيك، واختبرت هذه الصيغة مخبرياً على نموذج من الفئران المصابة بالمرض».

وأظهرت النتائج أن هذا العلاج المشترك المكون من «الإكسوسومات، والميثوتركسات، وحمض الهيالورونيك» أسهم في تقليل شدة التهاب المفاصل بصورةٍ ملموسة، إلى جانب تسجيل تحسن نوعي في المؤشرات السريرية والنسيجية المرضية للفئران الخاضعة للتجربة.

وخلصت الدكتورة أكبري جونوش إلى أن هذه الصيغة العلاجية المركبة تمثل خياراً واعداً لتعزيز كفاءة التحكم في التهاب المفاصل الروماتويدي والحد من الأضرار الجانبية للعلاجات التقليدية.

مركز بحثي بجامعة الشهيد بهشتي يحقق نتائج واعدة في نماذج الزهايمر

ذبابة الخل.. بديلٌ فعّال للنماذج الحيوانية التقليدية

الوفاق/ فتحت كلية التقنيات الطبية الحديثة بجامعة الشهيد بهشتي مساراً بحثياً جديداً في إيران، معتمدةً على النموذج الحيواني «ذبابة الخل» (Drosophila melanogaster). وقد أصبح هذا النموذج المختبري، الذي يتيح محاكاة ودراسة ٧٠٪ من الأمراض البشرية، أداةً محورية في الأبحاث الدوائية والجينية بالبلاد.

ذبابة الخل.. نموذجٌ بحثي سريع ومنخفض التكلفة

وفي سياق توضيح مزايا هذا النموذج، أكدت حكيمة زالي، أن «هذه الحشرة تعمل كنموذج أساسي موازٍ للفئران في الدراسات الطبية، وتمتاز بانخفاض تكلفتها وقصر دورة حياتها؛ ما يتيح الحصول على نتائج بحثية في وقتٍ أقصر». وأضافت زالي أن النموذج يُوظَّف حالياً في مجالاتٍ متنوعة تشمل أبحاث الشيخوخة، والأمراض السلوكية، وعلوم الأعصاب، بالإضافة إلى تقييم سُمية الأدوية وفعاليتها، ودراسة تأثيرات جزيئات النانو.

إمكانات بحثية متخصصة

يُعد هذا المختبر المركز الوحيد المتخصص في «ذبابة الخل» في إيران، وأحد ثلاثة مراكز نشطة في هذا المجال على مستوى غرب آسيا، ويتمتع ببنية فنية متخصصة.

وفي هذا الصدد، أوضحت زالي: «جرى تعريف ١١ خطاً بحثياً متخصصاً في مجالات الجينات والأدوية والأنسجة»، مشيرةً إلى أن «هذه الإمكانات تتيح إجراء كثير من البحوث التي تُجرى تقليدياً على الخلايا الحيوانية باستخدام نموذج ذبابة الخل».

نجاح بنسبة ٦٠٪ في معالجة نماذج الزهايمر

يبرز البحث المكثف في مرض الزهايمر كأحد أبرز إنجازات المختبر. وفي هذا الشأن، أشارت مساعدة الباحثة إلى أن «الأبحاث التي أُجريت على نماذج الزهايمر في «ذبابة الخل» حققت نسبة نجاح بلغت ٦٠٪ في التشخيص والعلاج.

وبناءً على هذه المعطيات، يجري حالياً استكمال الإجراءات القانونية اللازمة لتمهيد الطريق نحو بدء مرحلة الدراسات البشرية».

حل علمي واعد لمواجهة أزمة المياه العالمية

جهاز شمسي يستخرج ١٠٠٠ ليتر من الماء يومياً من الهواء

الوفاق/ كشف البروفيسور عمر ياغي، العالم البارز في جامعة كاليفورنيا - بيركلي والحائز جائزة مصطفى، عن جهاز شمسي مستقل عن شبكة الكهرباء، يعتمد على تقنية متقدمة تُعرف باسم «الأطر المعدنية-العضوية» (MOFs)، ويستطيع استخراج ما يصل إلى ١٠٠٠ ليتر من مياه الشرب يومياً من الهواء، حتى في المناطق شديدة الجفاف، في خطوة تفتح آفاقاً جديدة لتوفير المياه في المناطق التي تعاني شحاً في الموارد المائية أو تفتقر إلى البنية التحتية اللازمة.

تقنية تستخلص المياه من رطوبة الهواء

في وقت باتت فيه أزمة المياه واحدة من أبرز التحديات العالمية، أظهرت تقنية حديثة أن إنتاج مياه الشرب مباشرةً من الهواء لم يعد مجرد فكرة نظرية، بل أصبح حلاً عملياً قابلاً للتطبيق حتى في البيئات الصحراوية.

وصمّم البروفيسور ياغي جهازاً قادراً على جمع ما يصل إلى ١٠٠٠ ليتر من المياه النقية يومياً من الرطوبة الموجودة في الهواء. وقد طوّر ياغي هذا النظام عبر شركته التكنولوجية «آتوكو» (Atoco)، ويحتفظ بكفاءته حتى في المناطق التي تقل فيها نسبة الرطوبة عن ٢٠ في المئة، ما يجعله خياراً واعداً للمناطق التي تعاني الإجهاد المائي.

كيمياء شبكية ومواد فائقة الامتصاص

تعتمد هذه التكنولوجيا على «الكيمياء الشبكية» (Reticular Chemistry)، وهي مجال علمي يُعد البروفيسور ياغي من أبرز روّاده. ويقوم جوهر المنظومة على مواد اصطناعية مسامية تُعرف باسم «الأطر المعدنية-العضوية» (MOFs)، وهي مواد قادرة على امتصاص جزيئات الماء من الهواء.

وقد صُممت هذه المواد على المستوى الجزيئي بما يمنحها مساحة سطحية هائلة؛ إذ يمكن لبضعة غرامات منها فقط أن توفر مساحة داخلية تعادل تقريباً مساحة ملعب كرة قدم. وفي هذه العملية، يمر الهواء عبر الجهاز، فتقوم مواد MOF باحتجاز جزيئات الماء داخل مسامها الدقيقة. ثم تُحرَّر الرطوبة الممتصة باستخدام ضوء الشمس أو حرارة منخفضة المستوى، قبل أن تتحول، بعد التكثيف، إلى ماء سائل صالح للشرب.

وعلى خلاف كثير من الأنظمة التقليدية لاستخراج المياه من الغلاف الجوي، التي تحتاج إلى كميات كبيرة من الكهرباء لتبريد الهواء، صُممت هذه التقنية لتعمل بصورة مستقلة تماماً عن شبكة الكهرباء، معتمدةً على الطاقة الشمسية، وهي ميزة تمنحها أهميةً خاصة في المناطق النائية والجافة والفقيرة إلى البنية التحتية.

جهاز شمسي يفتح آفاقًا لتوفير المياه في المناطق النائية

تتضاعف أهمية هذا الابتكار في ظل تحذيرات الأمم المتحدة من تفاقم أزمة المياه عالمياً، في وقت لا يزال فيه أكثر من ملياري شخص حول العالم محرومين من الوصول إلى مياه شرب آمنة. وفي حين تُعد محطات تحلية المياه أحد الحلول الشائعة للمناطق الساحلية، فإنها غالباً ما تكون كثيفة الاستهلاك للطاقة الكهربائية، كما أن مخلفاتها الملحية قد تؤثر في البيئة البحرية.

في المقابل، يقدم جهاز البروفسير ياغي لإنتاج المياه حلاً أسهل نقلاً للنقل وأكثر توافقاً مع البيئة. فهذه الوحدات، التي تقارب أبعادها حجم حاوية بطول ٢٠ قدماً، يمكن نقلها إلى القرى الصحراوية النائية أو الجزر المتضررة من العواصف أو المناطق المنكوبة، لتوفير مياه الشرب من دون الحاجة إلى الاتصال بشبكة الكهرباء. ومن هذا المنظور، يمكن لهذه التقنية أن تؤدي دوراً مهماً في الاستجابة السريعة عقب الكوارث الطبيعية.

من تجربة شخصية إلى مشروع عالمي

ويعود دافع البروفيسور ياغي إلى تطوير هذا المشروع إلى تجربة شخصية عميقة. فقد أمضى طفولته في مجتمع للاجئين في الأردن، واختبر عن قرب معنى الحياة من دون مياه جارية، وهي تجربة تركت أثراً واضحاً في مسيرته، ودفعته لاحقاً إلى البحث عن حلول مستدامة لأزمة المياه. وفي إحدى التجارب الميدانية الأخيرة لهذه التقنية، قال ياغي: «العلم متوافر اليوم بين أيدينا، وما نحتاج إليه الآن هو الشجاعة لتطوير هذه الحلول وتوسيع نطاق تطبيقها».

تقنية لاستخراج المياه تتجه نحو الإنتاج الصناعي

وقد بدأت هذه التكنولوجيا تتجاوز مرحلة النماذج المخبرية الأولية، متجهةً نحو إنتاج وحدات على نطاق صناعي. ولا يقتصر الأفق المستقبلي لهذه المنظومة على توفير المياه في حالات الطوارئ فقط، بل يمتد إلى تصور جديد لإنتاج مياه الشرب محلياً وبصورة مستقلة، على غرار ما فعلته الألواح الشمسية في إتاحة توليد الكهرباء داخل المنازل.

ومن شأن هذا التوجه أن يحدّ من الاعتماد على الأنظمة المركزية الهشة، وأن يرسّخ نموذجاً جديداً في الإدارة المستدامة للموارد المائية، ولا سيما في المناطق الجافة والأقل حظاً من الخدمات.